

حركة الطفولة الشعبية
المؤتمر الوطني العشرون

مشروع حركتنا من أجل خمسينية ثانية / إعادة التأسيس



1. فعل حركتنا: المساهمة في ديمقراطية التربية

تقتصر حركتنا على الأطفال والمراهقين والشباب، مجموعة من الأنشطة التربوية المندمجة (الثقافية والفنية والرياضية والترفيهية)، ولا تقتصر تأثيرها على فراغهم بالاستهلاك عبر التلفاز على الأخر بل إسهام وإبداع ضمن الجماعة، إننا نقتصر للجميع ما يضمن ويطور الحق في المعرفة والتكوين والترفيه، إذ أن أنشطتنا تهدف التمرن الجماعي والفردى بالتعلم والتفتح والتفاعل مع المحيط والبيئة والأقران والفنون ... حيث المساهمة في التربية مصاحبة للأفراد لمعرفة ذاتهم وإمكانياتهم، و تحريض مستمر على حب المعرفة والتعرف والتعارف والمشاركة والتداول من أجل التبادل بالانخراط في الجماعة، والدفع بالجماعات الى التطور والتعاقد والخدمة العامة؛ ومن ثمة محاربة الانطواء والسلبية واستبعاد الآخرين بممارسة الملتقيات والتجمعات والاختلاط والاندماج والحوار . إن كل نشاط يمكن أن يصير تجربة إبداعية / تعبيرية تسمح بتبادل الأفكار وإبراز القدرات وبلورتها وخلق المواهب داخل جماعة متجانسة ومتبارية للأحسن والأفضل، بتنظيم مسؤول واحترام متبادل للأدوار.

إن كل الفعاليات تصبح قابلة للاشتغال حسب رغبات المساهمين في الأنشطة المختلفة، ولكن يجب ضمان الحد الأدنى من الأمان لقضاء فترة النشاط التربوي بدون تعبئة طاقات إضافية لتحضير وتأمين الفعاليات. كما يجب إشراك كل العناصر التي لها علاقة بموضوع النشاط كل في مكانته وحسب الدور الذي يجب أن يقوم به لصالح نجاح النشاط وأداء الدور التربوي اللازم.

إن السعي إلى تربية متوازنة تستدعي حضور تخبيل واسع من الإمكانيات التربوية التي تهدف تربية الأذواق والحس والنبض الجماعي / المجتمعي، وتعويد على المشاركة وتحمل المسؤولية وتبادل الأدوار، إنها مساهمة في مواطنة المواطن اليوم من أجل المستقبل. ووضع كل المساهمات في مكانها الطبيعي. وقواعد المساهمة في التربية تبدأ بالحوار مع كل العناصر، كل في المكانة التي يحتلها بحكم دوره ومسؤوليته أو اختباره وتكون له نفس القيمة لدى الآخرين، حيث ينطلق كل عمل/نشاط باحترام الآخر والذي يولد احترام حريته وممارسة حقوقه وواجباته، وتكون المشاركة الجماعية هي القاعدة والعمل الديمقراطي يضمن المساهمة الجماعية، ويسمح بإمكانية التطور الإيجابي للجميع.

2. التزامنا الطوعي: اختيار تطوير مجتمعنا

انطلاقاً من حرية اختبار المواطن للالتزام بأي جهد ووقت وأي هدف لفئات من الشعب أو لجهات من الوطن أو للشعب كله وللوطن كله من أجل الخدمة العامة والصالح العام، فإننا بانجازهم لنشاطاتهم مع الأطفال والشباب يؤكدون حريتهم وصدق التزامهم، إن حركتنا تدعو إلى الانخراط في مشروعها المجتمعي خدمة للطفولة والشباب لحاجاتهم الحالية والمستقبلية ولما يشكلونه من طاقة ببلادنا، وبهدف تشجيع الأنشطة السوسيو ثقافية المرتبطة بتطوير القدرات والحس الوطني لدى الجميع بالحوار والاعنف والعمل الجماعي، مع مراعاة شروط تكوين المجموعات بصفة تلقائية أو تنظيمية وبانسجام بين الأطفال أنفسهم وتوازن في السن والجنس والمستوى التعليمي. وتطوع تلقائي والتزام مبدئي من طرف الأطر العاملة والمسؤولة والمساعدة، حيث لا تمس مختلف الأنشطة والفعاليات بتماسك ووحدة العائلة أو المجتمع، بل وان تتفاعل مع هذه العناصر وان تفعل فيها من خلال عمل جماعي يهدف التعود على تحمل المسؤولية من طرف الجميع.

3. مرجعيتنا: الديمقراطية / التفاعل المجتمعي

إن رهانات التربية حاضرة بقوة في قلب التحولات والانتقالات التي تعرفها بلادنا، التربية التي تهيب الأفراد للانخراط في مجتمع الغد ولا يمكن لنا داخل حركة الطفولة الشعبية، من جهة كمناضلين مدافعين عن الفكر التربوي الحدائث الذي يهدف إلى تكوين وتأهيل الفرد ليكون أكثر ديمقراطية ومسؤولية داخل مجتمع أكثر ديمقراطية وحرية. ومن جهة ثانية، كمبادرين -مع باقي المكونات التي نتقاسم معها العديد من القضايا التربوية والتنشيطية - ل طرح الاقتراحات والمشاريع التي تهدف إلى تطوير الفرد وتنمية المجتمع؛ لا يمكن لنا إلا أن نكون داخل هذه الدينامية المجتمعية نؤثر فيها ونتأثر بما يقيم حولنا.

(1) منذ 50 سنة، صاغ الرواد المؤسسون أهداف حركتنا، ومنذ 50 سنة والأجيال المتعاقبة، التي آمنت بهذه الأهداف تؤكد مصداقيتها وثبتتها على أرض الواقع وتطورها في ذات الوقت الممارسات وتراكمها في نفس الاتجاه.

(2) وعند كل المحطات التي عاشتها حركتنا، أكد أطرها على أهمية إعمال الفكر التربوي المنفتح على قابلية التطور والاندماج في المتغيرات المجتمعية، وإرساء دعائم دور تربوي مكمل لدور الأسرة والمدرسة.

- (3) وعلى خلفية هذا التفاعل ومن خلاله وبالإصرار على استقلالية قراراتنا ونمط تدبيرنا لها بشكل يتسم بقوة ديمقراطية داخل هيكله اتسمت وباستمرار بتطور منفتح على التحديث هي قوة حركتنا عبر التاريخ أكدنا مصداقينا كحركة وفكرة ومدرسة تربوية.
- (4) إن منطلقات عملنا التربوي المباشر مع الأطفال وحولهم يركز على استطلاع حاجياتهم الأساسية والضرورية ، وحقوقهم اليوم كأطفال في انتظار الغد كراشدين لهم دور وحقوق وعليهم واجبات .
- (5) إن التصورات الإستراتيجية لحركتنا تنطلق من تراكم تجاربها ونجاحاتها وإخفاقاتها ومن ايجابيات وسلبيات العمل الجمعي /المدني، وان المؤسسة والتأهيل التي وضعناها نصب أعيننا من أجل تطوير أداثنا يرتبط بتحديد الخطط التربوية في دورات منعاقبة وحسب مواثيق مرحلية بأهداف محددة ومبادرات تدخل ضمن صيرورة واضحة المقاصد مع كل الأطراف المعنية بالتنشئة والتربية وتطور المجتمع.
- (6) إن التنمية البشرية بالنسبة لحركتنا هو العصب الأساسي في العملية التربوية باعتبار جزء التكوين الذي نمارسه مع مختلف الشرائح، وهو في حد ذاته وسيلة وغاية لدى الحركة منذ التأسيس والتي تعتبر أن التكوين حق طبيعي لبناء الشخصية على المستوى الجماهيري لا النخبوي.
- (7) إن التنفيع الايجابي لأهداف حركتنا ومبادئها من خلال أجرة الوسائل الملائمة لحاجيات ومتطلبات الطفولة والشباب اليوم والتحولت التي يعرفها المجتمع والرهانات التي نعمل من أجل رفعها كل يوم يتطلب منا أكثر من أي وقت مضى إعادة التأسيس : المشروع المتجدد للحركة ، هذه الصياغة الجديدة التي تنطلق من ضبط كل القواعد والمرتكزات وتمكن ، بل وتفتح المجال – واسعا واضحا – لكل الراغبين في الانتماء الفردي أو الجماعي، الفكري أو التنظيمي.

4. أهدافنا، برامجنا ومشاريعنا

- I. نحن حركة تربوية ، دينامية تتحرك في الزمان والمكان وتجدد ذاتها عبر المراحل التاريخية التي مرت منها ، من خلال الأحداث التي أثرت فيها ، حركة تفتح أذرعها للجميع شريطة احترام القواعد المتفق عليها والأهداف التي تمت صياغتها ومصداقينا وشرعيتها عبر الممارسة العملية على أرض الواقع .
- II. نحن حركة تربوية نهدف السهر على حماية الحقوق الوجدانية للأطفال، كتنمية الثقة في النفس وتأكيد الاستقلالية وضمان وثيرة الاستقرار واحترام الأصول الاثنية والثقافية ، والحقوق الاجتماعية كالحق في اللعب والترفيه والتعرف على التنظيم وقواعده والترتيبات الجماعية وعدم التفريق بين الجنسين في المهام والأعباء المشتركة ، والحقوق الثقافية كالحق في تربية جيدة تهدف التطور والتعلم باللعب والمعرفة الصحيحة وتنوع البرامج المخصصة بهدف الإنعقاد والتقدم والحقوق البدنية كضمان الأمن النفسي والجسدي وعدم التهديد والاستفادة من محيط ووسائل مشجعة واحترام المحيط / البيئة، المشاركون الآخرون..

III

و نحن نعمل من أجل : المساهمة في تكوين المواطن فكريا و جسمانيا لتحقيق شخصية متكاملة . مستقلة ومسؤولة

- الزيادة و المساهمة في رفع مستوى الوعي عند الجميع بحاجيات الأطفال الخاصة .
- التأكيد على أهمية النمو العقلي و النفسي و الاجتماعي و الجسدي السليم للأطفال .
- التأكيد على الصلة الحبوبة القائمة بين الاهتمام بالأطفال و التقدم الاجتماعي و الاقتصادي .

- **المساهمة في تربية الأطفال وتكوينهم على مبادئ وقيم حقوق الإنسان المتعارف عليها .**
- **إعادة النظر بجدية و موضوعية في البرامج المخصصة للأطفال .**
- **إحياء المجلس الأعلى للشباب .**
- **توسيع المخيمات وتعميمها بأقل تكلفة و إنشاء صندوق وطني لإنعاش المخيمات .**
- **إنشاء مركبات ثقافية /تربوية /ترفيهية /رياضية للأطفال .**
- **إحداث حدائق للأطفال في مختلف الأحياء .**

1.

طموح التأسيس

مدرسة للتربية والتطور في مجتمع جديد

انبثق مشروع تأسيس حركة تربية تعنى بالأطفال والشباب ، من زخم الطموحات الشعبية للمغاربة في نضال واسع وشامل من أجل الإحتاق والتحرر، مرتكزا على قيم حضارية تنطلق من دور المنظمات والجمعيات كشريك مجتمعي ، و كفاعل في مواطنة المنتسبين له ، وكمشع لقيم ومثل وطنية تحررية في مجتمع جديد منفتح على آفاق التحرر والتطور، بتأسيس حركة تربية كقوة اقتراحية وبديل تقدمي وفعل يومي مواكب لتربية وتنشئة الأجيال ، كمدرسة و تيار تربوي متجدد.

2.

التأسيس

التربية الشعبية الحية والأساسية

من قلب معركة التحرير الوطني وحماس بناء المغرب الجديد في خضم التحضير للانتقال إلى الاستقلال السياسي للمغرب التفت مجموعة من الشباب الوطني المؤمن بضرورة المشاركة الفعلية و تحمل المسؤولية في هذا البناء والمساهمة في انتقال شرائح المجتمع المغربي إلى العصرية والخروج من التخلف، واستقر الرأي على ضرورة التعبئة والتنظيم من اجل :

العمل الجماعي التطوعي المتوجه لخدمة الطفولة والشباب بإشراك الآباء والأمهات والعمل في أوقات الفراغ وفي هوامش المدن وأحياء الصفيح والقرى ، واستقر رأيهم على تأسيس فعل يعتمد:

التربية الشعبية الحية والأساسية بالتنشيط التربوي السوسيوثقافي لكل أبناء الشعب حيث يجب تكافؤ الفرص و المشاركة في المشاريع الوطنية بمحاربة الأمية بالتربية الصحية و بكل ما يمكن ان يساهم به الشباب المتعلم والمتحمس للبناء خارج أوقات عمله وموازاة مع انشغالاته اليومية.

3.

الأهداف

القانون الأساسي

إن الطفل المغربي ، وخصوصا ابن الطبقات الشعبية ، نظرا للوضعية الاجتماعية الاقتصادية لوسطه العائلي ، يفتقر الى تربية متكاملة ومتوازنة ، وهو لذلك يحتاج الى مساعدة تربية ، قد تكون مكملة وقد تكون أساسية ، والى تنظيم أوقات فراغه الكبيرة بأشياء هادفة لانتشاله من أخطار الضياع والشارع ومؤسساته الخطيرة ، ومساعدة عائلته على تربية مغربية واقعية وحديثة ، لاكتساب شخصية مستقلة ومكتملة ،

إن عملنا يطمح أن يجدر في المجتمع قيما تضامنية وطنية منطلقا من مفاهيم التربية الحية كمحرك للتنمية والتطور والعمل الجماعي المندمج .

الأهداف في القانون الأساسي :

1) مساعدة الأطفال المحتاجين :على نموهم وتحسين أوضاعهم في الميدان الصحي والثقافي والاجتماعي حتى يصبحوا رجالا نافعين ومواطنين صالحين .

2) المساهمة في تطور الشعب ورفع مستواه : تنمية روح العمل الجماعي والتطوعي داخل الحركة .-المشاركة في المشاريع الوطنية ذات الطابع الاجتماعي .

3) السعي لجعل الحركة ميدانا لتبادل النظريات التربوية مع سائر المنظمات التي لها نفس الغاية .

وذلك باعتماد الوسائل التي يحتاجها التنشيط التربوي للأطفال والمراهقين والشباب سواء في أندية الحركة أو في الفضاءات التي يتاح فيها الاشتغال (دور الشباب ، المخيمات ومراكز اصطياف ، المستشفيات والمدارس وغيرها)

4.

القيم الأساسية

احترام الآخر/التطور/المساواة/الكرامة/العمل الجماعي

في تنوع واختلاف الآراء والأفكار غنى للحركة ، ويلتقي الجميع حول ثلاث قيم أساسية :

احترام الآخر : متطوع ، مشارك ، مستفيد ، أو عامل أجير ، والذي يولد احترام حرية الآخر وممارسة حقوقه وواجباته والاتفاق والتشارك في كل منا حي الحياة الجماعية ، واحترام الخصوصيات الفردية .

إمكانية التطور الإيجابي للجميع : حيث تتاح الفرص للجميع فان إمكانية التكوين والتطور وحتى التغيير تكون مضمونة للآخرين بتساو .

الجميع متساوون: ضمن العمل التربوي والحياة الجماعية التي نهدفها فان الجميع كل في المكانة التي يحتلها بحكم دوره ومسؤوليته أو اختياره له نفس القيمة لدى الآخرين ، بدون تنقيص منه لأي اعتبارات.

5. وذلك من اجل تفعيل المحاور الرئيسية الثلاث :

الاعتراف بكرامة الفرد الإنسانية في بعدها الاجتماعي ، الثقافي والروحي التي تشكل عنصرا أساسيا للالتحام وتقدم الحضارة في غناها وتنوعها

أهمية الحياة الجماعية ك مجال لممارسة المواطنة والديمقراطية التي يشارك بها الرجال والنساء في مقاربة تعددية لانجاز مهام الخدمة العمومية والمصلحة العامة

التكوين المستمر للجميع كحق أساسي وفي نفس الوقت هدف ووسيلة

6.

المبادئ

وحدة الحركة /حضور واقف الطفولة /العمل الجيد /الخدمة العامة

وحدة الحركة : إننا كحركة جمعية وحدة غير مجزأة في التفكير والأهداف والمبادئ ، واستقلالية الأجهزة والتنظيمات الفرعية في ميادين الأداء التربوي ، والتدبير البشري والمالي مضمونة بحكم التنظيمات الإدارية بحكم التعااضد الذي نسعى إليه و يجب أن يأخذ التدبير كله أشكالا متقدمة في اللامركزية .

واقف الطفولة: حيث أن حركتنا تعمل في اتجاه فئات معينة من الشعب المغربي فان يتحتم علينا أن نظل هذه الفئات بمشاكلها الاجتماعية ومتطلباتها حاضرة باستمرار في كل الخطوات والتخطيط والبرمجة ، حتى نستطيع أن نحقق شروط تقدمها وانعناقها.

العمل الجيد: انطلاقا من مكونات ثقافتنا المغربية العربية الأمازيغية الإسلامية ومن تطلعات الفئات المستهدفة إلى غد أفضل ، فان علينا أن نتوخى الجودة في أدائنا ولا نقبل بالبسيط الناقص في كل عطاءاتنا في كل أنشطتنا وأعمالنا

عملنا هو من الخدمة العامة: بعد إن دور الدولة بدأ يتغير نحو التقليص من تدخلها المباشر وأن المصلحة العمومية ليست خدمة مباشرة للدولة بقدر ما هي السهر على أن تكون الخدمة المقدمة تحت إشراف الدولة خدمة عامة ، والعمل الذي نقوم به لا نقوم به لسد ثغرات الدولة ودواليبها ، ولا هو تعويض عن ضعفها، بل هو خدمة عامة من أفراد المجتمع إلى أفراد المجتمع مكملا عمل الأسرة بالأساس والمؤسسات المجتمعية الأخرى بما فيها الدولة في بعض مناحي الحياة .

ويجب أن نحرص على ألا تؤدي وسائلنا التربوية إلى تقلص أو إلغاء أداء المكونات الأخرى أو تشتتها ، بل يجب أن نحرص على أن تكون أعمالنا مقبولة ومكملة لعمل المؤسسات المجتمعية الأخرى، وأن نناضل من أجل فرض مكانة ونوعية العمل الذي نقدمه ، سواء بشراكات أو بالدفع لزيادة الاهتمام بالبرامج الموجهة للأطفال والشباب أو بالعمل على الاعتراف القانوني بالأدوار الموكلة إلى المنشطين السوسيو تربيين .

الركائز الرئيسية	مكون التنشئة الاجتماعية للفرد
-------------------------	--------------------------------------

وبتأكيد الركائز الرئيسية للعمل التربوي الترفيهي كـمكون للمساهمة في التنشئة الاجتماعية للفرد: العمل الجماعي/ المسؤول والتنظيم المستقل/ المتطور والتكوين بالاحتكاك مع الحقيقة ، عمل المناظرون على ترسيخ الاعتراف بالدور الأكيد للمنظمات في المساهمة في تكوين المواطن من جهة، والتأكيد على أهمية الدور التربوي للوقت الحر /الثالث في التربية والتنشئة الاجتماعية من جهة أخرى، وذلك انطلاقا من قيم السهر على حماية الحقوق الوجدانية للأطفال كتـنمية الثقة في النفس وتأكيد الاستقلالية وضمان وثيرة الاستقرار واحترام الأصول الاثنية والثقافية ، والحقوق الاجتماعية كالحق في اللعب والترفيه والتعرف على التنظيم وقواعده والترتيبات الجماعية وعدم التفريق بين الجنسين في المهام والأعباء المشتركة ، والحقوق الثقافية كالحق في تربية جيدة تهدف التطور والتعلم باللعب والمعرفة الصحيحة وتنوع البرامج المخصصة بهدف الإعتاق والتقدم والحقوق البدنية كضمان الأمن النفسي والجسدي وعدم التهديد والاستفادة من محيط ووسائل مشجعة و بتوسيع نطاق مشاركة الإناث في مختلف مجالات النشاط نتمكن فعلا من تطبيق عدم التمييز بين الجنسين ومن ثمة الانطلاق نحو تأهيل العنصرين المكونين للمجتمع على حد سواء....التي تجتمع في القيم العليا لحقوق الإنسان: المساواة والحرية والكرامة والتسامح .

8.	الوسائل التربوية	فعالية الممارسة
-----------	-------------------------	------------------------

إن الأب والحي والمدرسة والتاجر والعامل والزمن والإخوة...كلها أدوات وإمكانيات نفتح من أجل عمل أفضل دوما مع الأطفال من أجل حياة أفضل الآن وغدا، إن المساعدة التربوية التي نرجوها لأطفالنا في حركتنا ترتبط بكل هذا ، وجزء النشاط "البسيط" الذي نقضيه مع الأطفال في مختلف وسائل التعبير الجمالي / الجماعي / الحر واسترساله وتطوره ، يصل أكيدا الى هذا الكل ، عن طريق العمل المدرس ، وعن طريق مساعدة الأطفال على نموهم وازدهارهم فكريا وصحيا واجتماعيا ، بوسائلنا ، بالوسائل التي نطورها ، بالوسائل التي نرغب فيها الأطفال .

ترتكز وسائل الحركة على قاعدة أساسية هي ألا تمس بتماسك ووحدة العائلة أو المجتمع ، بل وان تتفاعل مع هذه العناصر وان تفعل فيها من خلال عمل جماعي يهدف التعود على تحمل المسؤولية من طرف الجميع ، وأن نؤسس لمجالات متعددة للتعبير الديمقراطي عن حاجيات الأطفال الخصوصية.

هذه الوسائل في النضال اليومي للحركة تأتي خلال تطور وتراكم العمل المباشر مع الأطفال هي كل وسيلة أظهرت فعاليتها من خلال الممارسة مع الأطفال أنفسهم تساهم في تكوينهم وتنقيفهم والترويح عنهم وإكسابهم مهارات ومؤهلات :

التربوية الحية، العاب الهواء الطلق، العاب داخلية، العاب عائلية، العاب رياضية، أناشيد، رقصات، مسابقات ثقافية، خزانة، سبورات حائطية، مجلات، نوادي القصة والسينما والفديو والمسرح، أشغال يدوية فنية وناقحة، رسم، جولات وخرجات للنزهة والسباحة والدراسة ورحلات خارج وداخل الوطن، فضاءات إعلامية ومعلومات، مخيمات تربية صيفية أو ربيعية وشتوية، مراجعة الدروس والتقوية ومحاربة الأمية، المحاضرات والندوات وتبادل الآراء والأفكار والحوار

التربوية الصحية و التربوية الطرقية

إنها أدوات نتيج للعمل التربوي في كل الفضاءات الممكنة أن يصبح مجالاً لتبادل المعرفة، وتجريب الخبرات ونرسيخ قيم سلوكية ومعرفية، أي أخلاق نضالية يجب أن تكون قاعدة تبادل المعلومات في كل الاتجاهات.

9. ويقوم أطر الحركة ببرمجة مختلف الأنشطة انطلاقاً من رغبات الأطفال أنفسهم واعتماداً على ما يمكن توفيره من إمكانيات مع مراعاة الظروف المادية لتواجد الأطفال أنفسهم في أوقات خارج أوقات الدراسة أو في عطلة نهاية الأسبوع أو في العطل المدرسية وكذا داخل فضاءات أندية الحركة أو دور الشباب أو في المخيمات أو مراكز أخرى، مع مراعاة شروط تكون المجموعات بصفة تلقائية أو تنظيمية بانسجام بين الأطفال أنفسهم وتوازن في السن والجنس والمستوى التعليمي. من أجل المساهمة في تكوين المواطن بتكوين شخصيته المستقلة المتوازنة.

إن الهدف هو تنشيط الجماعات في اتجاه إبداع وتعبير عن الذات ولن يكون هدفاً هو تعويض نقص أداء مؤسسة اجتماعية أخرى بل هو تكملة عملها وإرساء قواعد لتربية وتطوير المتعلم لدى الأطفال إلى عمل يعبر عن ذواتهم ويسمح لهم بصقل مواهبهم وتجاربهم في إطار شخصية متوازنة ضمن مجموعات منسجمة ومتضامنة. وسنظل باستمرار في إطار تطوير إستراتيجيتنا نداول في التحليل مع طرق الأداء وأشكال استعمال الوسائل المتاحة لنا، لأنه باستمرار كان هو الهاجس الكبير والعامل الأساسي في اختيار التغيير، حيث تقهر أدائنا، في بعض الأحيان، واكتفينا بحصص تجميع الأطفال وتمضية الوقت بأقل جهد وبدون عناية البحث عن تأثيثه بما يلزمهم وما يتطلعون إليه.

10.

الأسس الفكرية

من أجل تربية مغربية واقعية وحديثة

إن كل فرد يتمكن من حريته في كل مراحل حياته ويكتشف أهميتها بالنسبة لنموه ويتطور بها في تكوينه وعمله ونشاطاته وإبداعاته وذلك من خلال التعرف على الآخرين وقبول الاختلاف معهم والاعتراف بهم، وقبول مواجهة أفكاره ومبادئه بأفكارهم ومبادئهم بقبول التزاماته واجباته بنفس درجة الحرص على حقوقه وعدم التفريط بها. إن الحركة تقدر مكانة كل فرد وتؤمن بأن التطور الذي يمكن أن يحصل عليه داخل الجماعة التي ينتمي إليها بالحصول على تكوين ملائم مستمر ومتطور يستجيب لحاجياته ورغباته هو القيم بأن يمكنه من مكانة ودور معين لائق به داخل المجتمع ككل. ولذلك فإن كل برامجها تهدف الأحسن في تطلع دائم نحو الأفضل والأجود بثقة كبرى في المستقبل. وذلك بالإيمان المشترك باستقلالية الفرد وحريته ومسؤوليته و المساهمة في تكوين المواطن فكرياً وجسمانياً لبناء شخصية متكاملة، مستقلة ومسؤولة إن كل عمل مهم صغر نوعه في الزمان والمكان أو المستهدفين منه، يجب أن يفحص بشكل منهجي علمي وبمسط حتى يتمكن مختلف العاملين من استيعابه وإدراك كنهه والتمكن من ضبط مردوديته وتحسينها وتطويره وتحسين أدائها.

11. برامجنا ومشاريعنا تنطلق من حاجيات الأطفال الكثيرة والمتكاثرة المرتبطة باليوم والغد المنطلقة من واقع مغربي الآن وغدا:

- الزيادة و المساهمة في رفع مستوى الوعي عند الجميع بحاجيات الأطفال الخاصة .
- التأكيد على أهمية النمو العقلي و النفسي و الاجتماعي و الجسدي السليم للأطفال .
- التأكيد على الصلة الحيوية القائمة بين الاهتمام بالأطفال و التقدم الاجتماعي و الاقتصادي .
- المساهمة في تربية الأطفال و تكوينهم على مبادئ و قيم حقوق الإنسان المتعارف عليها إنسانيا
- إعادة النظر بجدية و موضوعية في البرامج المخصصة للأطفال .
- إحياء المجلس الأعلى للشباب.
- توسيع المخيمات و تعميمها بأقل تكلفة و إنشاء صندوق وطني لإنعاش المخيمات.
- إنشاء مركبات ثقافية /تربوية /ترفيهية /رياضية للأطفال.
- إحداث حدائق للأطفال في مختلف الأحياء.

12.

التطوع

مفهوم ووجود واستمرار للحركة

إن وجود حركتنا هو تعبير عن رغبة مواطنين لخدمة قضية /مصلحة معينة عامة تبعا لمشروع و رغبات محددة ، والعدد المتكاثر لنا دليل على حيوية هذا الشكل التعبيري وحماس البناء والرواد.

إن التطوع اختيار فردي نزيه للمخترطين بقبولهم بأهداف وقوانين الحركة ، وهو التزام الفرد بالمساهمة في عمليات التنشيط الجماعي السوسيوثقافي و الثقافي لجماعات الأطفال والشباب. وابتداء من انخراطهم يصبحون ملتزمين بالقيم والمبادئ والأسس الفكرية ولهم أن يشاركون في تطويرها في اتجاه تحسينها وتقويتها واستيعابها من طرف الجميع ، إن المتطوعون هم عصب النضال اليومي لان لهم قوة الإيمان.

"إن المواطن النشيط هو الذي لا يبتعد عن الشعب ، هو الذي يخاطب مواطنيه في لغتهم المملوءة بالأمثلة الحية ، أي مواطن واقعي. له معرفة بالمسائل التي يريد حلها أو تقديمها، و تكوين نظري مهم. من خواصه :

- الولع الذي يقتضي وجود اعتقاد شخصي وشعور داخلي بالحق عند عمله ، و الذي يتمكن من التبليغ إلى الآخرين ما يعتقد به بواسطة التفسير والمثال .
 - الإيمان الذي يبرهن عن عدالة القضية التي يدافع عنها وينشرها وعن انتصارها المحقق.
- وعندما يفصل المتطوع حياته الخاصة وحاجاته الفردية عن العمل والمستهدفين فإنه ينغمس في الحياة الجماعية من جهة و يكون مستعدا بشكل أفضل للاستماع والمساعدة المطلوبة لهم ومراقبة نموهم وانخراطهم ، " من مداخلة للأستاذ الرئيس الطيبي بنعمر في تحضير طريق الوحدة 1957
13. ويجب أن نحدد بشكل واضح من الذي له الحق في ضم متطوعين ، ومن الذي يمكنه أن يكون متطوعا ، وتحت أية شروط ، وأية أنشطة وأعمال ، وما هي ضمانات التي توفر للمتطوع وواجباته وحقوقه.

إن التطوع الذي نرومه تطوع في الاختيار والانتماء أي حرية المبادرة الى مواطنة فاعلة ، ويلتقي ممارسة مع الممارسة والمسؤوليات حيث يصبح واجبا ونضالا.

تأسست حركة الطفولة الشعبية كحركة وليست ناديا مغلقا أو جمعية كلاسيكية وبكل استقلالية عن كل التنظيمات الشبابية أو السياسية القائمة ، و تعمل انطلاقا من روح تطوعية بإسهام مشترك للراغبين في المشاركة من اجل تحقيق الأهداف الممنثلة أساسا في المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية المشتركة مع الأسرة والمدرسة وتعويض نقائصهما في حالة ذلك والحماية من أخطار الشارع ، على أساس منطلقات : العمل الجماعي / العمل التطوعي / التوجه لخدمة الطفولة والشباب / إشراك الآباء والأمهات / العمل في أوقات الفراغ /

15. ليس هناك بناء تنظيمي مثالي و ليس هناك هيكله سحرية و كل العناصر يمكن أن تدعم الصفوف. و تغيير المواقع قد يخلق نوعا من الفوضى والأخطاء ولكن يمكنه أن يخلق تلاحما يدعم العمل الجماعي

- بتجنب القسوة و الشدة و عدم التهديد والعقاب ، أو التنقيص أو الإقصاء.
- بتنمية الانضباط والعمل الجماعي والذويان في الجماعة
- بالرفع من الرغبة في الحياة الجماعية
- وبالتعاون بين كل المستفيدين
- واحترام اختلاف المشاركين و مراحل نموهم.

16. إستراتيجية التنظيم : انه طموح لمخططات تخلق التطور من داخلها باستمرار

- أن نخطط: أي أن نحدد أهدافنا والتسلسل اللازم لبلوغها، وشروط التواجد
- أن نعمل: أي أن نطلق المسلسل من اجل تطوير متواصل لطاقتنا ولما يمكن أن نستقطبه وللمسلسل
- أن نمحص: أي أن نراقب، نلاحظ ما إذا كانت أنشطتنا الجديدة أو القديمة أو المطورة تجيب على شروط التواجد، وان نعمل على تدوين ذلك و تحليله وتبليغه

17. علينا أن نحافظ على إستراتيجية واحدة نتوحد خلفها: نخطط لكل المحاور والبرامج والمراحل حسب الخصوصيات الزمكانية، ولا نخوض في الجزئيات على المستوى العام ولا نغرق في العموميات عندما بتعلق الأمر بالعمل والقيام به.

- الإيمان الجماعي والعميق وفي نفس المستوى بفلسفة التغيير والحاجة إلى التطور
- الحفاظ على الاختيارات المبدئية مع تطوير الإبداعات والأنشطة وشكل الممارسة والأداء باستمرار
- الإبداع وطريقة تدبيره منذ التحضير من طرف القائمين بالنتج ومن طرف المسؤولين بالإشراف ومن طرف المستفيدين بالإطلاع على الأهداف والاتفاق حولها.
- الاتفاق حول المتعاملين ومعهم بصفة واضحة محددة وجليية ومضبوطة في الزمان والمكان حول طبيعة العمل وشروطه والمستفيدين منه والعاملين به والقائمين عليه والمرجعية فيه .
- شكل التخطيط والتدبير متطور باستمرار من مرحلة إلى أخرى ومن نشاط إلى آخر بشكل يعتمد الديمقراطية وإشراك الجميع والشفافية وإعلام الجميع وتحديد المسؤوليات وإقرارها والتقييم والإخبار بالنتائج المحصل عليها.

- تأسيس تكوينين مستمر ودائم للجميع و تأسيس برامج تربوية لتطوير أداءات المنتهين والمستفيدين و خلق علاقات متميزة ومتينة بين الفاعلين.
- نوع جديد محدد للمسؤولية وتسيير الأنشطة المحددة يخضع له الجميع ويحاسب ويراقب ويقيم من طرف العاملين .
- ضرورة العمل على استبعاد كل المشككين والشكوك في محتوى العمل ومناهجه .
- تأكيد الانتماء للهياة أو العمل في حد ذاته .

18. المبادئ التنظيمية :

- في ملازمة المشاركين الحرص على سلامتهم ، وفي الحوار معهم معرفتهم ، وفي التعرف عليهم الاحترام المتبادل وفي السمر على إشراكهم استفادتهم .
- يمتنع المرشدون المؤطرون ويمنعون الآخرين كيفما كان موقعهم من استعمال العنف في التعامل مع المشاركين تحت أي حجة كانت سواء أكان العقاب جسديا كالضرب أو نفسيا كالتهنيف الكلامي أو اجتماعيا كالحرمان والإقصاء.
- يعمل الجميع على تقدير واحترام المحيط / البيئة، المشاركون الآخرون، برنامج وعمل الآخرين ، الأدوات والمواد الخصوصية والعامة، النظافة الفردية والجماعية، بتفاعل وتناغم واندماج في الطبيعة والجماعة.
- يمتنع الجميع بشكل صريح وعلني ومنذ انطلاق التعايش والنشاط الجماعي، عن الإساءة لبعضهم البعض بصفة فردية أو جماعية سواء لمستواهم الاجتماعي أو الفكري أو لونهم وجنسهم أو للثغمة أو لأي خصوصية تهمهم كأفراد أو أقلية أو جماعة. ويتم ذلك بإقناع المشاركين بتلك الخصوصيات والتعرف عليها والاتفاق على احترامها والامتناع عن الإساءة للبعض بسببها بأي شكل من الأشكال .
- للقيام باستمرار بإصلاحات وتغييرات وتطوير ، وحيث يجب باستمرار من يقوم بها، فان كل العناصر يمكن أن تلعب دورا في ذلك، و المسؤولون يظلون باستمرار أطرافا في كل عمليات التغيير، والتكوين و التكوين المستمر والتثقيف الذاتي والاستقطاب والإشعاع كلها أدوات يجب أن تبقى حاضرة باستمرار من اجل دعم التطور الدائم والمستمر، من أجل تقوية بناء متوازن متضامن متكافل أي نظام داعم لذاته ، و التزام الجميع بأهداف ومبادئ ومقررات الحركة أي سيادة التنظيم والقوانين

19. البناء الجماعي للعمل الجماعي

- إن التقاطع بين أعضاء الجماعة يمكن من تقوية روح العمل الجماعي
- تفهم ادوار الآخرين يسمح باحترامهم كأشخاص وكفاعلين ضمن مؤسسة
- التعامل مع ملقات بناء على تحليل واقم بعيون جماعية يسمح بتطوير الايجابيات ونفادي السلبيات
- التكامل يؤكد دور التجربة والإمكانات الخاصة في صهرها ضمن الرؤيا الشمولية
- وكل لقاء بعد ذاته يسمح بخلق قنوات جديدة وتوجهات مشتركة جديدة
- عندما نبحث عن فكرة جديدة بشكل فردي أو جماعي فإننا نضيف للآخرين مكتسباتنا الذاتية
- وبذلك نوكد انتماءنا لنفس المجموعة ونفس الأهداف ونتقاسم نفس الهوموم والقيم
- اقتسام المهام لا يعني بالضرورة اقتسام المسؤوليات فلكل مسؤوليته في موقعه ولكن مهامنا تحتم علينا التعاضد والتكامل .

تنظم الحركة في فروع على أساس وحدات تنشيطية بانسجام مع المجموعات المكونة لها والأوقات و الفضاءات المخصصة لها ، وتتداول في كل برامجها واختياراتها وتدبيرها انطلاقا من الجماعة والتوازن اللازم للبرامج والتقييم المستمر للإنجازات وبلوغ الأهداف من أجل استدراك ما يمكن ، في حوار دائم ومشارك مع كل العاملين والمستفيدين و المتشاركين، تحت مراقبة ومصاحبة أجهزة محلية وفرعية و جهوية ووطنية حسب الحاجة والاختيار . وذلك من أجل التعود على المشاركة الفاعلة للمتطوعين في الخدمة العمومية ، تحديد الأهداف والوعي بها ، الارتباط بالحقائق المجتمعية وتنوعها بعدم الابتعاد عن واقع المجتمع اليومي .

ويبقى اختيار الإشراف على التدبير التنشيطي أو الإداري المحلي و الجهوي والوطني من صميم ممارسة ديمقراطية شفافة من طرف العاملين او من يمثلوهم في مجالس منتخبة تضمن الحق في المساهمة وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات و الإقناع المتبادل بدون تسلط من أجل الوصول الى اتفاق واقتناع يفتح المجال أمام الجميع لتحمل المسؤوليات وتقاسمها بروح التضحية والالتزام بالأهداف والمبادئ ونكران الذات في العمل الجماعي .

علاقات الحركة الداخلية جد متنوعة تبدأ من علاقاتنا مع الوزارة الوصية على قطاعات الطفولة والشباب الى مختلف الوزارات الأخرى المهتمة بميادين التربية والعائلة والثقافة ، الى الجمعيات الوطنية الصديقة والمنظمات الشبيبية ، الى الجماعات المحلية المنتخبة ، والمؤسسات التنشيطية والثقافية التابعة لها الى الشؤون والقطاعات الاجتماعية للمؤسسات العمومية وشبه العمومية والقطاعات الخاصة ، الى الجامعات من خلال المشاركة في المناظرات والندوات التربوية ، الى المنظمات الدولية غير الحكومية المتواجدة على التراب المغربي ، الى السلطات العمومية .

وقد عملت الحركة على تعزيز علاقاتها مع الجمعيات الوطنية العاملة في مختلف الميادين (التربية ، المسالة النسائية ، الثقافة ، البيئة ...) وذلك من خلال عدة عمليات أهمها تفعيل اتحاد المنظمات التربوية المغربية ، والمجلس الفدرالي لاتحادات منظمات الطفولة والشباب ، والقضاء الجمعي والشبكات الجمعوية لمحاربة آفة الرشوة ولتعديل ظواهر الحريات العامة ومساندة الخطة الوطنية لإدماج المرأة . كما أن الدينامية التي تأسست أرضيتها خلال كل المدة الفاصلة بين التحضير والتأسيس القانوني للمرصد الوطني لشؤون الطفولة اعتبرت حدثا بارزا خلال نهاية عقد التسعينيات من القرن الماضي واعتبرت اليوم مرجعية عملية في التنسيق بين الفعاليات الجمعوية التربوية و الشبيبية والثقافية ...

22. علاقات الحركة الدولية :

وانسجاما مع هدفها الثالث والذي ينص على جعل الحركة ميدانا لتبادل النظريات والتقنيات التربوية مع المنظمات التي لها نفس الأهداف ، في الداخل والخارج ، سعت حركتنا منذ تأسيسها إلى ربط علاقات صداقة وتعاون مع جمعيات من أوروبا (فرنسا -بلجيكا-أسبانيا-إيطاليا-ألمانيا ...) والعالم العربي (الجزائر -تونس- سوريا -العراق -فلسطين ..)

هذه العلاقات تمتد من تبادل الوثائق والمراسلات والتنسيق على صعيد الاجتماعات الدولية الى تبادل المرشدين و الاطفال وزيارات المسؤولين و المؤطرين للمشاركة في التكوينات والمؤتمرات و الايام الدراسية والمناظرات التي تنظم حول مواضيع تربوية محضة .

ومع توسع هذه العلاقات وتنوع أوجهها ، بادرت حركتنا إلى جانب أربع منظمات صديقة إلى تأسيس الفدرالية الدولية للتبادل التربوي للأطفال والمراهقين سنة 1983 والموجود مقرها بباريس .

وقد تمحورت العلاقات بين الحركة وهذه الجمعيات حول :

* تبادل وفود الاطفال والمرافقين والأطر.

* تنظيم مخيمات دولية تشارك فيها وفود عدة دول سواء بالمغرب أو بالخارج .

* مشاركة أطر الحركة في تأطير تداريب بالخارج وأطر أجنبية في تأطير تداريب ولقاءات تكوينية بالمغرب .

*تنظيم تكوينات مختلفة من درجات مختلفة بالمغرب والخارج .

*مشاركة أطر من الحركة في تأطير وتنشيط مخيمات بالخارج.

*المشاركة في ندوات ولقاءات تربوية منظمة من طرف جمعيات شقيقة وصديقة بالخارج.

*تشجيع البحث التربوي والدراسات الميدانية وتطوير الأساليب والأدوات التربوية .

وتندرج مختلف اللقاءات في إطار تدعيم صورة المغرب والدفاع عن قضاياه وهويته الوطنية ودعم قيم السلم والتعايش والتضامن والمساواة بين الشعوب من جهة ، والانفتاح على ثقافات وعادات وحضارة الآخر ، ومن جهة أخرى ، كأهداف أساسية نسعى إلى تحقيقها عن طريق تمكين مجموعات من دول مختلفة من التلاقي حول برامج تربوية و سوسيو ثقافية تساهم في التفتح والتكوين ونضج الشخصية وتوازنها .

23. و تنتمي الحركة إلى عدة اتحادات للتنسيق الجمعي والمجالس التمثيلية الاستشارية :

◦ عضو المجلس الأعلى للشباب الذي تأسس سنة 1959.

◦ عضو اللجنة الوطنية للتخييم التي تأسست لدى وزارة الشبيبة والرياضة سنة 1983.

◦ عضو اتحاد المنظمات المغربية التربوية الذي تأسس سنة 1991 بين حركة الطفولة الشعبية والجمعية المغربية لتربية الشبيبة وجمعية التربية والتخييم وجمعية المواهب والتربية الاجتماعية وجمعية الشعلة للتربية والثقافة وجمعية المنار.

◦ عضو مؤسس للفيدرالية الدولية لتبادل الأطفال والمرافقين سنة 1983 مع منظمات أوروبية من فرنسا الأصدقاء الصرحاء من أسبانيا جمعية الكاتالنيين من إيطاليا جمعية ارشي وتضم الفدرالية الآن أكثر من 20 منظمة من أوروبا وأفريقيا وآسيا.

◦ عضو مؤسس للمرصد الوطني لشؤون الطفولة يوم 27 أبريل 1997 بجانب 53 جمعية مغربية مهتمة كلياً أو جزئياً بقضايا الطفولة وتنشيطا وحقوقا وإبداعا.

◦ عضو مؤسس للمجلس الفدرالي لاتحاد منظمات الطفولة والشباب المؤسس يوم 27 يبراير 1999 من طرف اتحاد المنظمات التربوية واتحاد الأوراش والجامعة الكشفية .

◦ عضو الفضاء الجمعي .

24.

التشارك

إشراك تجربة الحركة

مع مؤسسات القطاع الخاص والعامة والجماعات المحلية والقطاعات الحكومية، حيث يشمل هذا العمل تنظيم أنشطة لفائدة أطفال و مرافقي المستخدمين ، ودعم البرامج التربوية الخاصة بالحركة أو المنخرطة بها ضمن فعاليات متعددة في إطار مخطط أو برنامج متفق عليه.

و يهدف التشارك إلى التوظيف المشترك لإمكانيات الطرفين المادية والبشرية والمعرفية والتربوية لتحقيق أهداف الشراكة:

◦ ضمان أنشطة ترفيحية تربوية هادفة لصالح أبناء مستخدمي المؤسسات العمومية والخصوصية والجماعات المحلية والقطاعات الحكومية بتعبئة أطر الحركة المكون لهذه الغاية .

◦ إشراك تجربة الحركة في العمل السوسيو تربوي مع رغبة المؤسسات وشؤونها الاجتماعية بتعبئة الطاقات البشرية والمادية والمالية لكل منها .

• تعبئة مصادر تمويل جديدة لصالح الحركة، من أجل تجديد مراكز التخييم والتنشيط و تحسين الشروط المادية و المعنوية لإقامة الأطفال المستفيدين من هذا النشاط، وكذا توسيع دائرة النشاطات التربوية والرفع من مستواها.

وذلك تعزيزا لمبادرة تنسيق الجهود و التعاون بين مكونات المجتمع المدني واقتناعا من الحركة بأهمية التعاون والشراكة المستمرة ويعمل الطرفان على إعداد وتنفيذ برامج سنوية ومخططات للتعاون والتنسيق بينهما ، وتأسيس لجن للتعقب والتقييم المستمر للشراكة وموضوعها . وبالنسبة للمخيمات بالتحديد فإن التشراك يسمح بالاستفادة من المخيم بالشكل الذي ينسجم مع رغبة المتشارك وتطلعات أبنائه، تحت إشراف وزارة الشبيبة والرياضة وإذنها، ويمكن بذلك من توفير إمكانيات مادية لتطوير بنيات وتجهيزات المخيم ليكون قابلا لاستقبال مجموعات أخرى في ظروف مواتية.

إلا أن المستوى الذي وصله هذه التشارك كما يزال في مستوى أدنى بكثير من الطموح، إن الشراكة تتطلب احترام وفهم كل طرف للآخر ، ويجب أن تتحقق بين أطراف أكفاء تحقيقا للخدمة العمومية ولتكامل ما تقدمه أطرافها، إن الشراكة يجب أن تتجاوز توفير التمويل الى التفاعل في التخطيط والتعاون في التنفيذ، فمن المهم التواصل الشفاف بين أطراف الشراكات حتى تحصل الفائدة المرجوة في تطوير العمل الجماعي ووضع في موقعه الملائم ، وذلك ببذل الجهود اللازمة لضمان الالتزام بالقوانين والمعايير، والإصرار على أن الجهات المتشاركة ، الحالية أو المرتقبة ، لا تؤثر في اختيارات الحركة ومبادئها

25. لقد عقدنا عدة اتفاقات وشراكات ولكنها لازالت لم ترق الى درجة التعامل بالمثل الذي نرجوه لكل أصناف الشراكات في المجتمع المدني وأن تترسوم كسلوك حضاري بعيدا عن الحسابات الخاصة . ولجنا بهذا العمل مجالات أوسع خدمة للطفولة المغربية : فمن تشارك مع الجماعات المحلية لتنشيط القطاع و ودمج أطفال منتمون لها ولجهات أخرى ضمن أنشطتنا ومخيماتنا ، الى شراكات تنشيط مهرجانية لمواسم ثقافية فنية مسرحية ، الى شراكات لتدبير فضاءات جماعية لصالح الطفولة ، ويبقى على العاملين ضرورة تطوير مختلف الشراكات إيماننا منا بأهمية التربية ودورها في الاندماج الثقافي والفكري داخل المؤسسات و فضاءات الوقت الحر لتعميق الإحساس بالانتماء الثقافي الوطني، وغرس عادات النشاط الجماعي والقراءة والكتابة وتحفيز الأطفال على التعامل مع التقنيات الحديثة ووسائل التواصل المتطورة وأدوات تعميق البحث وتكوين الذات والإبداع والتعبير الفردي والجماعي .

26.

الإطار الدستوري

ضمان تأطير الحوار حول خطة وطنية للطفولة والشباب

لقد مرت على التجربة الديمقراطية سنوات – بكل الأشكال والمشاكل – ، واتضح للعاملين على التنشئة الاجتماعية السوسيوثقافية والتربوية للطفولة المغربية ضعف الاهتمام بقضايا الطفولة بصفة عامة من طرف المنتخبين والحاكمين على السواء ، بل واتضح الاهتمام المناسباتي عند الإلحاح أو التقليد على المستوى الدولي بالخصوص ، ولم يرق الضغط المحلي أو التحسيس الذي مارسه المجتمع المدني بتراكم تجاربه منذ أكثر من أربعة عقود ، إلى مستوى التبنّي الفعلي للملائم لقضايا الطفولة والانخراط العملي في حل معضلاتها ، لانعدام رؤيا واضحة وبرنامج متكامل وخطة متفق عليها ، وأضحينا فقط نتعازم على مواعيد يمكن أن نضبطها مسبقا حسب فكرة المواعيد ومتطابقة مع مناسبات وأيام دولية دعائية بالأساس ، أو أعمال محدودة في المكان والزمان و تأخذ التغطية الإعلامية والمالية لها مأخذا يجعلها هدفا في حد ذاتها .

إن الأعمال المنجزة في بلادنا لصالح الطفولة لحد الآن لم ترقى إلى الحد المطلوب لانقضاء واقع بنيس ناتج عن التخلي عن الاختيارات الشعبية وتراكم طغيان أهداف أخرى اختارت أسبقيات لها ، بعيدة عن هدف الاستثمار في الموارد البشرية للبلاد في شكلها الحاضر كأطفال وشباب وفي شكلها المستقبلي كبالغين وراشدين ،

27. إن الأعمال المنجزة لصالح الطفولة لا تتعدى أربع مستويات :

المستوى الأول : الرسمي : وهو ما دبرته الحكومات المتعاقبة كحد أدنى لا يرق إلى برنامج متكامل ، بل فقط وظائف يومية لقطاعات تؤديها بحكم الروتين و التراتبية بدون خطة واضحة المعالم ، وبتشتت وتكاثر الجهات المتدخلة بدون تنسيق .

المستوى الثاني : التشريعي : الذي حاول أن يتماشى أخيرا مع الإلحاح الداخلي والالتزامات الدولية التي فرضت نوعا من الانخراط في اتفاقيات وملائمة التشريع معها ، ومع ذلك هناك ما يلاحظ من التعثر الناتج عن قراءات خاصة .

المستوى الثالث: الجمعي : وهو الذي راكمت تجارب ومواقف ولو أنها غير واضحة بشكل جلي ولكنها تنخرط في الرغبة المؤكدة لبناء مغرب عصري /حديث /متقدم حاضر / في المشروع المجتمعي للحركة الوطنية التي ولدت فيها اغلب هذه التنظيمات ،

المستوى الرابع : المعاصر : مع المد المسجل لفعاليات محدثة للمجتمع المدني بعد طفرته أو اكتشافه من طرف البعض أو محاولات القفز عليه من طرف آخرين ، وتتميز جل أعماله التي تهم مجالنا هذا بنوعية متطورة ومتميزة ولكنها محدودة جدا في الزمان والمكان ، وتبقى منها فقط الوقع الإعلامي لا غير .

والتنسيقيات المعتمدة لحد الآن – ليس فقط في مجال الشباب – بغض النظر عن محدوديتها وإشكالية تمثيلها الشرعي للأطراف الحقيقية فإنها تظل غير دستورية و لا تكتسب القوة اللازمة لضخ القوة الاقتراحية لمكوناتها مع قوة مكانتها العملية وقوة مكوناتها البشرية الهائلة، من أجل أن تصبح قوة فكر ورأي وفعل متكامل.

والمبادرات التي قام بها الجمعويون أنفسهم منذ تجميد المجلس الأعلى للشباب فإنها لقيت مصير التجميد إن لم يكن إفراغها من المحتوى وتسويقها ، و قطاع الشباب ، والقطاع الجمعي برمته أهل لتنظيم دستوري يضمن له في الأول تأطير الحوار و دسترته مع الدولة ودواليبها ويضمن له الحماية ويضمن له التطور في إطار واضح ومسؤول و متفاعل مع العاملين الآخرين ويضمن له موقعا في الحياة المجتمعية بقدر حجمه و مردوديته. كما انه يمكن العاملين من بلورة و سن خطة وطنية للنهوض بقضايا الطفولة والشباب .

28.

الوقت الحر

المبادرة والإبداع

إن المجتمع اليوم يتميز بعنصر جديد هو التعاقد بين المواطنين وظروف إدماجهم، عقد يحدد الحقوق والواجبات لكل طرف ويبلور توافقا بين الحريات الفردية والتماسك الاجتماعي. وكل تفكير حول العلاقة الاجتماعية هو تفكير حول حدود الحرية الفردية وعلاقات الفرد بالجماعة وحول ضوابط التضامن الاجتماعي والجماعي. وفي مثل هذه الظروف لا يمكن اعتبار الوقت الحر وقتا زائدا بعد وقتي العائلة والمدرسة، بل وقتا للمبادرة الحرة والإبداع يسمح للطفل المواطن بامتحان سلوكه ومقدراته وبلورة مشاريع شخصية كمصدر للتنمية. فهو الوقت الحر للذات، للثقافة والفنون والتعبير. وهو الوقت الحر للانفتاح على الحياة واللقاء مع الآخر وتعلم المسؤولية بشكل مباشر. لكل هذا وذاك فالوقت الحر ينمي المقدرات و يلائمها مع ظروف وشروط مجتمع اليوم، شريطة أن يتم الاعتراف بهذا الوقت من طرف الجميع وأن يتم تشريعه وتأسيسه وتنظيمه أكثر مما هو عليه اليوم.

29. إستراتيجية استثمار الوقت الحر :

إن وضع أي إستراتيجية لاستثمار الوقت الحر لا يمكن أن تحقق أغراضها إذا لم تأخذ بعين الاعتبار حاجيات الأطفال أثناء الوقت الحر انطلاقا من المعرفة الجيدة لانتماءاتهم الجغرافية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. لأن التعميم في هذا المجال سيؤدي في الغالب إلى إصدار أحكام واتخاذ قرارات بعيدة كل البعد عن البناء الاستراتيجي للوقت الحر، الذي يتوخى خلق ظروف ملائمة للتنشئة الاجتماعية للطفولة المغربية، بعد أن أصبحت كل المؤسسات الاجتماعية عاجزة عن تحقيق هذا التوازن الاجتماعي لأفرادها داخل المجتمع. وهذا ما يستلزم إعادة تحليل العلاقة

بين هذه المؤسسات : المدرسة، الأسرة، الوقت الحر، الإعلام، الجمعيات .. وذلك من أجل الإعداد القبلي لاستغلال الوقت الحر من خلال التنشئة والتربية عليه وعلى كيفية قضائه، وأن يكون هذا الوقت حاضرا في برامج مؤسساتنا الرسمية وداخل الجمعيات والأندية ووسائل الإعلام المختلفة، لأن التدريب على استخدام الوقت الحر لا يمكنه أن ينبثق إلا من خلال ما تقدمه هذه المؤسسات من أنشطة تساعد الطفل على أن يكتسب توجهها نحو فن الاستماع الذاتي انطلاقا مما ينظم له من أنشطة هادفة تعمق لإيمانه بأهمية الوقت تدبيره وهو سلوك لا يمكن أن يكتسب إلا من خلال ما يقدم من جهد لاكتسابه.

30. الخطوات الإجرائية لتنظيم خدمات الوقت الحر :

- تأسيس ثقافة استثمار الوقت الحر تقوم على إبراز أهمية هذا الوقت في تكوين الأفراد من أجل الإسهام الفعلي في مجال العمل والإنتاج.
- إعطاء الأولوية لتوزيع الخدمات أثناء الوقت الحر في صياغة وبلورة سياسة واضحة المعالم والأهداف.
- اعتماد البرامج والأنشطة المقدمة من خلال الوقت الحر من أجل إتاحة فرص الاختيار للأطفال وفق ما يلبي حاجياتهم.
- إعطاء برامج استغلال الوقت الحر بعدا مجتمعيا يرسخ الاهتمام والعناية به.
- وضع سياسة محكمة لاستغلال فضاءات التنشيط تمكن من توسيع نطاق الفرص المتاحة للأطفال لاستغلال الوقت الحر.
- التفكير في طريقة جديدة لاستغلال مختلف المؤسسات التعليمية والاجتماعية التي تتوفر فيها إمكانيات استقبال الأطفال أثناء الوقت الحر، لوضع فضاءات خلال أوقات معينة لفائدة المؤسسة التنشيطية والجمعيات لتطبيق برامجها لفائدة الطفولة.
- توسيع مجال التشريع الذي ينظم قطاعي الطفولة والشباب لإعطاء إمكانيات أكثر للجمعيات لتتبع ممارسة أنشطة ملائمة وسط مناخ صحي وسليم.
- تدخل الحكومة عن طريق المشروعات العامة لتوفير خدمات الوقت الحر لجميع الأطفال.
- تعاون المجالس المنتخبة مع المشروعات العامة عن طريق توفير أراضي لإقامة ساحات خضراء ومسارح بالهواء الطلق وحدائق للأطفال بالمدن والقرى.
- تشجيع البحث العلمي في ميدان سوسبيولوجيا الترفيه والوقت الحر.

31. الحق في العطلة

لوانه حق معتمد فان الغالبية العظمى للأسر لا تتمتع به وبالتالي فأطفالها لا يذوقون حلاوة العطلة ، وهناك من المتمدرسين أنفسهم من لا يتمتع بالعطلة التي برمجة له من طرف مدرسته ، أما السفر وتغيير الجو كنتاج مباشر للعطلة فان معظم الأطفال لا يعرفون من العطلة غير التحرر من قيود توقيت الدراسة و توقيت النوم والأكل ، إن السفر وتغيير الجو لما له من أهمية كبرى على الجانب النفسي والجسمي ونمو الأشخاص وتفخيمهم يجب أن يلحق بالعطلة ويعترف به كحق ، وعلينا أن نعمل على أن تكون مقترحاتنا لحل هذه المشكلة للأسر والأطفال في متناولهم وتستجيب لرغباتهم في التغيير والتعرف والتعارف ، ولا أن تكون فقط حلا لمشاكل مالية ، لأن المجهود المطلوب هو نفسي واجتماعي وثقافي ، ومقترحاتنا لا يجب أن تصبح شاقة بفعل المشاكل المصاحبة للتنقل بالأساس الذي لم يجد له بعد في بلادنا من حلول مناسبة ، كما أن حلولنا يجب أن تؤكد على الاختيار الجماعي من جهة وتدعيم قيم الاعتراف بالآخر وبالاختلاف . إن حل هذه المعضلة يجب أن تتضافر عليه جهودنا مع جهود جهات أخرى تعنى بالقضايا الاجتماعية من جهة وتعنى بالتنمية البشرية في مدلولاتها الكبرى . فإذا أردنا أن تصبح العطلة محركا وذو مكانة للتغيير ومساعد له فيجب علينا أن نكون فاعلين و متفتحين على مسؤوليات الآخرين حتى لا يصبحوا عرضة للمساومات التجارية والفوضوية بالخصوص.

- إن للجماعة المحلية دوراً أساسياً في تنمية القطاعات الجمعوية ودعمها وخصوصاً تلك المهتمة بالطفولة والشباب، إن الجمعيات المتواجدة بأرض الجماعة تحتاج فيما تحتاجه إلى دعم وتنسيق بين جهودها في إطار خطة واضحة تهدف بالأساس المساعدة على القيام بالمهام التي أكلوها لأنفسهم أصحاب هذه الجمعيات، في إطار من التكامل بين دور الجماعة ودور الجمعيات، التي تشكل صلة وصل أساسية بين السكان وممثليهم في إطار تجمعات ترمي أهداف معينة.
- والتنظيمات والجمعيات المتواجدة والمهتمة بقطاعي الطفولة والشباب تشكل في الحقيقة عصب التنظيم الجمعي لأنها مكونة من غالب الجمعيات الوطنية بالأساس وجمعيات متميزة بقدرة تعبوية كبيرة وطلاقة عمل مهمة وتراكم تاريخي ملحوظ.
- وتعرف الجماعات تنوعاً نسبياً ومتغيراً من حيث الفضاءات المخصصة للطفولة والشباب بالرغم مما يمكن أن يلاحظ من سوء توزيعه وعدم توازن على المستوى الجغرافي.
- (1) إن الحاجيات الحقيقية للطفولة بالجماعة تبدأ من السكن الذي يجب أن يحمي أمنياً وذلك بالسهل على توفير أمن طريقي أمام أبواب المدارس عند التحاق الأطفال وعند مغادرتهم، وزرع علامات التشوير حولها، وكذا حواجز أمام أبواب الدخول والخروج لكي تشكل عائقاً أمام اندفاع فردي أو جماعي مباشر إلى الطريق.
 - (2) يمكن للجماعة أن تبرمج توفير فضاءات للتنشيط التربوي من حدائق ومتنزهات للأطفال وأن تنسق في شأن تنشيطها مع مصالح الشبيبة والرياضة وتنظيمات الشباب وأن توفر أمناً دائماً بحراسة واضحة ومستمرة، وذلك بإنشاء فضاءات في مختلف الأحياء وعقد اتفاقيات شراكة مع الشبيبة والرياضة والجمعيات العاملة في الميدان.
 - (3) وتتبع الفضاءات العمومية مجال التثقيف والدعم التعليمي بإنشاء ودعم الخزانات ومراكز المعلومات والتنشيط المسرحي سواء بإنشاء المركبات اللائقة أو دعم القائم منها أو تحويل فضاءات غير مستعملة أو مستغلة دون المستوى اللائق في تنشيط تثقيفي بشراكة مع مصالح وزارة الثقافة والجمعيات العاملة
 - (4) توفير ملاعب مجهزة ومؤطرة في فضاءات داخل التجمعات السكنية رهبن بخطة بحث ودراسة الإمكانيات المتوفرة في كل الأحياء وعقد شراكات بين المستفيدين المباشرين والجهات التي يمكن أن تساهم في التأطير من شبيبة ورياضة وجمعيات مدرسية وجمعيات رياضية. وتعتمد الخطة على زرع أكثر ما يمكن من الفضاءات عوض الإنشاءات الفرعونية التي لا يستفيد منها الأطفال والشباب مباشرة.
 - (5) كما أن الجماعة محتاجة إلى انفتاح أوسع في اتجاه مخيمات الأطفال والشباب بإقامة مخيمات في الفضاءات المواتية لذلك على أرض الجماعة ودعم إصلاح وتطوير القائم منها حالياً وتأسيس شراكة وتبادل مع الجماعات الصديقة والمتوأمة من أجل إعادة أبناء الجماعة من مخيمات هذه الجماعات وإعادة أبناء هذه الجماعات من مخيماتها، وفي نفس الوقت دعم الجمعيات العاملة في ميدان التخييم بتوفير وسائل النقل إلى المخيمات بالمغرب وخارجه ودعمها بمنح تشجيعية وتجهيزات ووسائل تربوية ومادية، ويمكن اقتراح معادلة مقدار مالي مساعدة عن كل طفل يسجل من الجماعة في اتجاه أي مخيم كوسيلة لتشجيع الجمعيات والرفع من أطفال المدينة المستفيدين من المخيمات.
 - (6) ويعتبر الدعم المادي للجمعيات وسيلة قوية وفعالة من أجل ربط عرى التعاون ودعم مواقع الجمعيات بمنح لائقة ودعم معنوي رقيق بتبني أنشطتها ومشاركتها وفتح أبواب فضاءات الجماعة لها.
 - (7) إن الصندوق الوطني لإنعاش المخيمات ليس بديلاً عن تنظيمات المخيمات الحكومية والتنسيقيات الجمعوية ولكنه إطار دستوري يوحد التوجهات العامة والعمومية من أجل برنامج وطني تتضافر فيه الجهود لتعميم المخيمات على فئات عريضة من أبناء الوطن بأقل تكلفة وتضامن حقيقي بين المؤسسات الراغبة في ذلك وتوازن مدروس لكل الاستثمارات في الميدان.

إن الحق في التربية للجميع أمر لم يعد في حاجة إلى التأكيد لأنه لم يعد أمر مشكك فيه، بل وأضحى من الأولويات التي لا جدال فيها ، وبالرغم مما يعترض هذا المفهوم من تمدد يحتمل التكوين و التمدرس أولاً ثم التثقيف ثانياً فالترفيه ثالثاً ، فإننا نهتم بالجزء الذي يعود لما ارتضيناه لأنفسنا أي المساهمة في التربية في الوقت الحر ، وحيث أن تطور الأداء بالمدرسة بشكل عام لا يتضمن المساهمة الديمقراطية في كل مراحل التكوين ، لأن قواعده مبنية على نمط من التفكير أو المسلمات الجاهزة ، والمعطيات العلمية والثقافية المصممة بغض النظر عن إمكانيات الإبداع والمساهمة الفردية، فإنها لم تترك المجال لحياة تعاونية متشاركة في الفصل والمدرسة ، لا حتى بالنسبة للمساهمات الناجمة عن إبداع شخصي ، ولذلك فإن المدرسة لم تستطع أن تضيف إلى التربية الديمقراطية أو على الديمقراطية أكثر من التعرف على المفاهيم والمعطيات التاريخية والتجارب الإيجابية والسلبية في الحياة العامة.

ومع ذلك يبطل هاجس الديمقراطية والتربية عليها قائم ليس لدينا في أعمالنا وأنشطتنا بل يجب أن نشترك فيه كل مؤسسات المجتمع ، ولو أنه من الصعب التنسيق بينها فإنه من اللازم البحث في تكامل بين أداءاتها فهو بالقطع عمل متكامل وليس بعمل مشترك.

لهذا فإن العمل التربوي الذي ننشده ينطلق بالأساس بعد معرفة الحاجيات ، أولاً بالإنصات إلى الحاجيات والرغبات من تبادل الأفكار والآراء من أجل بلورة مقترحات برامج تجيب عن هذه الحاجيات ، وثانياً أن تكون المساهمة منذ البداية متاحة للجميع على حد سواء من أجل بلورة الخصوصيات والاهتمامات الخاصة ، وثالثاً إشراك الجميع في كل مراتب المسؤولية المشاركة من تحضير وانجاز واستفادة وتقبيم وتقويم.

إن المشاركة في شتى مناحي الحياة الجماعية والفردية اليومية والمستمرة بمسؤولية هو الهدف من التعود عليها.

فمن الحوار: ينطلق كل عمل/نشاط من حوار واضح وفعال بين الجميع ،حول مضمونه وهدفه وطريقته والمشاركة فيه ، ويكون هذا السلوك دائماً ومستمرا.

وبالعمل الجماعي: تكون المشاركة الجماعية هي القاعدة في كل الحياة التنشيطية والمعيشية من ترتيبات أولية وتحضيرات كإعداد الوسائل والأدوات واللوازم ، إلى ممارسة الحياة والتمتع بها ، إلى الانتهاء من الفترة المقترضة والانتقال إلى شيء آخر ، حسب طاقة وحاجة وإمكانات كل مشاركا الجسمية والفكرية ، بدون حط من طرف أي كان .

والعمل الديمقراطي يضمن المساهمة الجماعية، والتحدي الحقيقي بوجوب مساهمة الفرد والتزامه.

إن برنامج حركة الطفولة الشعبية المندمج للتربية على حقوق الإنسان يطمح من خلال تشجيع إنتاج وسائل تربوية تحمل روح القيم الإنسانية المتعارف عليها، إلى انخراط أطرافها في عملية واسعة للرفع من مستوى تكوينها وأدائها التربوي داخل النوادي والمخيمات الصيفية لتمكين الأطفال من وسائل تنشيطية تساهم في تشبعهم بثقافة الحوار والإيمان بالاختلاف واحترام الآخر وممارسة التسامح والعيش بالتضامن والاعتراف بحق المساواة والدفاع عن الكرامة الفردية والجماعية والتعاضد بكل الحرية اللازمة والمطلوبة، من خلال مجموعة أنشطة مدمجة متطورة تهدف المساهمة في تربية الأطفال وتكوينهم على مبادئ وقيم حقوق الإنسان المتعارف عليها إنسانياً: المساواة، الحرية، الكرامة، التسامح.

إننا نعمل على إبداع وتطوير الوسائل التي نعمل بها مع الأطفال لأن تكون حاملة في طياتها التشبع والتمرس على قيم حقوق الإنسان والطفل و المرأة خلال ممارسة مستمرة /مشاركة/تربوية/مقنعة، لتعويد الأطفال في سلوكياتهم اليومية الفردية والجماعية عليها، نظراً لتأثير هذه الوسائل بشكل واضح على الأطفال: أناشيد، ألعاب، رسومات، إنتاجات أدبية..-

انطلاقاً من ضرورة السهر على حماية الحقوق الوجدانية للأطفال كتنمية الثقة في النفس وتأكيد الاستقلالية وضمان وثيرة الاستقرار واحترام الأصول الاثنية والثقافية ، والحقوق الاجتماعية كالحق في اللعب والترفيه والتعرف على التنظيم وقواعده والترتيبات الجماعية وعدم التفريق بين الجنسين في المهام والأعباء المشتركة ، والحقوق الثقافية كالحق في تربية جيدة تهدف التطور والتعلم باللعب والمعرفة الصحيحة وتنوع البرامج المخصصة بهدف الإعتناق والتقدم والحقوق البدنية كضمان الأمن النفسي والجسدي وعدم التهديد والاستفادة من محيط ووسائل مشجعة...

وانطلاقاً من تراكمات تجاربنا ومبادئنا وأهدافنا التربوية وفناعاتنا الفكرية ،

وانطلاقاً من الإرادة الجماعية لأطر حركة الطفولة الشعبية التي التفتت حول القيم العليا لحقوق الإنسان: المساواة والحرية والكرامة والتسامح

بإبداع وتطوير الوسائل التربوية التي نعمل بها والمتبعة داخل الحركة في تجمعات الأطفال وفضاءاتهم لأن تكون حاملة في طياتها التشبع والتمرس على هذه القيم كما هي متعارف عليها إنسانياً من خلال ممارسة مستمرة /مشاركة/ تربوية/مقنعة،

تركيزاً على: احترام الحق في الراحة والترفيه واللعب والأنشطة الإبداعية والمشاركة في الحياة الثقافية والفنية أساساً،

فإن أطر الحركة يعلنون التزامهم الفردي والجماعي في كل السلوكات باعتماد القواعد الرئيسية :

الحوار ، اللاعنف ، العمل الجماعي

· ينطلق كل عمل /نشاط من حوار واضح وفعال بين الجميع ،حول مضمونه وهدفه وطريقته والمشاركة فيه، ويكون هذا السلوك دائماً ومستمرًا.

· تكون المشاركة الجماعية هي القاعدة في كل الحياة التنشيطية والمعيشية من ترتيبات أولية وتحضيرات إعداد الوسائل والأدوات واللوازم ، إلى ممارسة الحياة والتمتع بها ، إلى الانتهاء من الفترة المفترضة والانتقال إلى شيء آخر ، ويجب أن تكون حسب طاقة وحاجة وإمكانات كل مشاركا الجسمية والفكرية ، بدون حط من طرف أي كان .

· يمتنع الجميع بشكل صريح وعلني ومنذ انطلاق التعايش والنشاط الجماعي ، عن الإساءة لبعضهم البعض بصفة فردية أو جماعية سواء لمستواهم الاجتماعي أو الفكري أو للونهم وجنسهم أو لغتهم أو لأي خصوصية تهمهم كأفراد أو أقلية أو جماعة. ويتم ذلك بإقناع المشاركين بتلك الخصوميات والتعرف عليها والاتفاق على احترامها والامتناع عن الإساءة لبعضهم بسببها بأي شكل من الأشكال .

· يمتنع المرشدون المؤطرون ويمنعون الآخرين كيفما كان موقعهم من استعمال العنف في التعامل مع المشاركين تحت أي حجة كانت سواء أكان العقاب جسدياً كالضرب أو نفسياً كالتعنيف الكلامي أو اجتماعياً كالحرمان والإقصاء.

· وتكون مساهمة كل واحد في مكانه وحسب التنظيم المتفق عليه لنواحي الحياة المشتركة ، بتعاون وبدون إتكالية ولا قفز على مهام الآخرين ، وباحترام حاجات الجميع الفردية الحميمة والذاتية وتوفير كل المستلزمات اللازمة لها.

· وبالانخراط والعمل على الانخراط في المشروع/الشعار المرسوم والمتفق حوله للقاء بكل جدية ومسؤولية واستحضاره في كل عمل ونشاط بما يلزم.

· يعمل الجميع على تقدير واحترام المحيط / البيئية، المشاركون الآخرون، برنامج وعمل الآخرين ، الأدوات والمواد الخصومية والعامّة، النظافة الفردية والجماعية، بتفاعل وتناغم واندماج في الطبيعة والجماعة.

ومن جهة أخرى :

- يمتنع المرشدون المؤطرون ويمنعون الآخرين عن التدخين أمام الأطفال وفي الأماكن المخصصة لهم ، وعن تناول أو التشجيع على تناول المخدرات والكحول وما شابهها.
- كما يمتنعون ويمنعون الآخرين عن استقبال أو إدماج غرباء عن المخيم/النشاط
- ويؤكدون على أن:
- في ملازمة المشاركين الحرص على سلامتهم ، وفي الحوار معهم معرفتهم ، وفي التعرف عليهم الاحترام المتبادل وفي السهر على إشراكهم استفادتهم .

36

الفضاءات

المجال التربوي غير محدود

تقتزم حركتنا تحويل اغلب الفضاءات الى فضاءات تربوية والعمل على جعلها ملائمة للأنشطة المقررة ، وقد عرفت حركتنا عند انطلاقها تنظيم دورات تكوينية تهتم بالعمل في الساحات والمجالات المختلفة و أضافت تلك الدورات تقنيات استقطاب الأطفال والشباب لتلك الأنشطة وتكرارها وتعويد المستفيدين على الانضباط في برامجها والانخراط الواعي فيها ، ومن ثمة لم تكن حركتنا ، على الرغم من مطالبها باستمرار بالرفع من عدد دور الشباب والثقافة والخزانات العمومية والمخيمات ، لم تكن حركتنا تعتبر أن مقومات العمل التربوي يجب أن تنضبط فقط في هذه الفضاءات بل سعت الى فتح أندية خاصة بها ، والعمل في المستشفيات العمومية والبحث عن الإمكانيات والعمل على بلورة انسجام تربوي بين المدرسة من جهة والعمل التربوي التنشيطي من جهة أخرى ، كما عملت حركتنا على الخروج من تكديس دور الشباب الموجودة الى فضاءات يتم تأثيثها بالخصوص لهذا العمل التربوي ولو مؤقتا .

والمركز النموذجي التي عملت الحركة على تأسيسه على مقبرة قديمة -سيدي مخلوف بالرباط -برهان على تطوير روح الرواد الذين أسسوا نادي المنصور بالرباط على مركز تجميع أليات نقل النفايات !

والمطالبة بالاستقلال بمراكز تخيمية - مشروع خرزوزة - نابع من تطور هذا المفهوم لدى الحركة حيث يجب إعطاء المنظمات إمكانيات تحويل الفضاءات الى مجال خاص بممارساتها حسب طرقها التنظيمية وقناعاتها في التدبير والتسيير .وبإشراف القطاع الحكومي الوصي.

انه بتحويل كل الفضاءات الممكنة الى مجالات للتنشيط التربوي وإشراك العاملين على ذلك ستتضاعف فرص العمل التربوي الهادف وتتمكن الفعاليات من تطوير قدراتها و طاقاتها ونكون قد مارسنا دورنا التربوي بتوسع كبير .

إن معركتنا بالنسبة للفضاءات معركة تأهيل بجانب معركة الإنشاء والتأسيس ، أي تنمية الفضاءات الموجودة من أجل استعمال واستقطاب وعيش أفضل ، ولن يكون مطلبنا بتأهيل الفضاءات عائقا عن العمل والانتماء للوطن ولو في ظروف غير صالحة وناقصة .

37

التنمية البشرية

عملية توسيع خيارات البشر

في منظومة التنمية الشاملة تنامي الوعي بقيمة الإنسان هدفاً ووسيلة ، وأبعاد التنمية البشرية من إشباع الحاجات الأساسية والتنمية الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة تؤكد أن الإنسان هو أداة وغاية التنمية باعتباره جوهر عملية التنمية ذاتها أي أنها تنمية الناس تكون بالناس ولفائدة الناس أنفسهم .

والتربية لها دور أساسي في عملية التنمية البشرية انطلاقاً من أنه لا بد من إتاحة الفرصة أمام كل إنسان لتنمية قدراته التربوية.

ولذلك كانت التنمية البشرية دائما بالنسبة لحركتنا العصب الأساسي في العملية التربوية باعتبارها تكوين ، كما كانت باستمرار تسجل ضمن الخطط القريبة والبعيدة المدى انطلاقا من كون التكوين في حد ذاته وسيلة وغاية لدى الحركة والتي تؤكد من خلال فعلها على أن التكوين حق طبيعي لبناء الشخصية على المستوى الجماهيري لا النخبوي.

38. إن البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، وأن التنمية البشرية هي عملية توسيع خيارات البشر "برنامج الأمم المتحدة للإنماء.

واحد ثلاثة المكونات الأساسية للتنمية البشرية كما يطرحها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو لمعرفة (مقاسا بنسبة معرفة القراءة والكتابة عند الكبار، ومتوسط سنوات الدراسة) . والتنمية تعني جهدا واعيا مخططا له لتحسين ظروف المستقبل وتقوم على توظيف كافة الجهود ، وتوسيع مجالات النشاط الإنساني ، وتعزيز القدرات الإنسانية ، ومشاركة فعالة من المجتمع.

واعتبارا للأمم شروط التنمية البشرية الشاملة:

- حق التعلم للجميع وإتاحة الفرصة لكل فرد في تنمية طاقاته من خلال مؤسسات التربية والثقافة والتعليم .
- إشاعة ثقافة الحوار الديمقراطي ضماناً للزيادة في مستوى ومضمون العمل وتجديده وتطويره.
- القضاء على الأمية العائق الأساسي للتنمية.

التعلم المستمر الذاتي الذي يساعد الإنسان على التكيف مع واقعه حيث يصبح فاعلاً لا مجرد مستقيل فقط .

فإن الأهداف التربوية تسعى دائما إلى إيجاد منسقات وفعاليات هادفة لتحقيق من خلالها ما يمكن وما يعود لها من انجاز مبادئ التنمية البشرية و بناء أسس التطور المجتمعي للمستهدفين بتلك الأنشطة، التي تركز على استلهاام الأصالة والتطلع إلى الحداثة من خلال خلق وتنظيم وتدبير بيئات ثقافية تربوية تكتشف وتربي وتنمي المستهدفين وقدراتهم الإبداعية لتنمية شخصية متوازنة متكاملة لكل إنسان في كل مكان .

فالأطفال والشباب هم أكثر الفئات العمرية استجابة للتغيير الاجتماعي والثقافي، ومن ثم فهم المرشحون للتطور والتغيير في المستقبل .

39

التكوين

التعلم بالاحتكاك بالحقيقة

والحقيقة هي الطفل ، المراهق ، الشاب

وبالملاحظة والتجربة نكتسب التجربة والخبرة، من أجل الاهتمام وتلبية الحاجيات الطبيعية والفكرية و التقويم المنطقي والعلمي،

إن التكوينات تسمح بفهم وتشبع تجارب العاملين في الميدان ،

وهي تمكن من الوصول الى نتيجة سريعة وتمرن جذاب على الوسائل التربوية ،

وهي أداة لاكتشاف الإمكانيات الخاصة على المستوى الشخصي وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية المتبادلة ، ولفهم مركز لظواهر الجماعة وحاجاتها وحاجات كل واحد فيها ،

والمساهمة الحية في التكوينات تسمح كذلك بمعرفة أعمق للذات ذاتها وتطوير إمكانات الاستقلال الشخصي وتحمل المسؤوليات في الجماعة ،

• إن التكوين الحقيقي هو النشاط والاحتكاك الدائم والمباشر والمستمر مع الحقيقة ،حيث التجربة الشخصية لا تكفي ولكنها عامل أساسي ،

٥ استكمال التكوين يهدف

- ٥ رفع ديناميكية النجاح الجماعي ، وتطوير جذوة التألق
 - ٥ التوحد حول برامج مضبوطة ترتبط بأهداف الحركة ومبادئها
 - ٥ وضع كل المساهمات في مكانها الطبيعي
 - ٥ الدفع إلى بلورة مواقف مسؤولة من مختلف القضايا التي تساهم في هذا الواقع
 - ٥ حيث يجب أن نساهم بشكل آخر في الواقع المتطور الذي نسعى إليه.
- لبلوغ الأهداف المسطرة والمتفق عليها لكل برنامج تربوي فإن المساهمة في تكوين الأطر (كهدف ووسيلة في ذات الوقت) هي التي تدعم المساهمة بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية بالأساس ، من خلال التدريب والتعرف على الوسائل التربوية المتاحة وتلك التي أظهرت نتائجها. عبر تدرييب خاصة للعاملين في الحركة أو من خلال تدرييب وتكوينات رسمية للجهات الحكومية أو غيرها ،حيث ينم الاحتكاك بالآخرين والتعرف على تجاربهم وقدراتهم وبرامجهم ونجاحاتهم .

40. . والتكوين و التكوين المستمر والتثقيف الذاتي والاستقطاب والإشعاع كلها أدوات يجب أن تبقى حاضرة باستمرار من أجل دعم التطور الدائم والمستمر، من أجل تقوية بناء متوازن متضامن متكافل أي نظام داعم لذاته ،

إن واقع العمل التربوي اليومي يفرض علينا توحيد الاختيارات التربوية ومستوى العمل وضمان مردودية واضحة من جهة و محاربة الاستهلاك و الانزلاقات والاتجاه إلى العمل التشاركي الفعلي

إن العمل على استكمال التكوين يهدف رفع ديناميكية النجاح الجماعي ، وتطوير جذوة التألق حيث يجب أن لا نكتفي بالنجاح بل بان نعمل أحسن ،أن نتميز ،أن نتألق، يجب أن نذهب بعيدا ،يجب أن نغير من أجل تقليص الفوارق.

41.	المشروع البيداغوجي	تنظيم استقبال الأطفال
-----	--------------------	-----------------------

المشروع البيداغوجي هو وثيقة محضرة لتنظيم استقبال الأطفال بمخيم أو نادي تأخذ بعين الاعتبار تنظيم الحياة الجماعية وعند مختلف الأنشطة الفكرية والجسمية ، حاجيات المستفيدين النفسية والاجتماعية وخصوصيات استقبال ذوي الحاجات الخاصة إذا ما تواجدوا في اللقاء.

يحدد المشروع البيداغوجي أهداف مجموعة العمل المكلفة بانجاز العملية التربوية التنشيطية ويحدد وسائل الإعلام بشروط انجاز ذلك ويخبر المكلفون بالانجاز بالمشروع قبل بدء العمل وبالوسائل المالية والمادية الموضوعة رهن إشارتهم .

وتحدد مراحل الانجاز وشروطه في وثيقة تحضر مع المكلفين بالانجاز حيث يأخذ بعين الاعتبار سن المستفيدين وكذا: طبيعة الأنشطة المقترحة حسب ظروف الاستقبال ، وشروط انجازها وبالخصوص الرياضية منها.

توزيع زمن التنشيط والراحة.

طرق مساهمة المستفيدين

وفي حالة العجز عن ذلك البديل المقترح للعاجزين

شروط تدبير الفريق كمسؤول عن فريق وكامل الفريق

كيفية التقويم والتقويم

وصف وتعريف الفضاءات والقاعات والغرف المستعملة

ويخبر بالمشروع البيداغوجي والبرنامج التربوي الجهات الرسمية التي لها الحق بالمرافقة التربوية للفريق وللموقع .

إن كل عمل مهما صغر نوعه في الزمان والمكان أو المستهدفين منه، يجب أن يفحص بشكل منهجي علمي ومبسط حتى يتمكن مختلف العاملين من استيعابه وإدراك كنهه والتمكن من ضبط مردوديته وتحسينها وتطويره وتحسين أدائها.

42.

مخيماتنا

المخيم حق وليس امتياز

المخيم مؤسسة تربوية من بين المؤسسات التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية للطفل المغربي نظرا لما يتميز به من نشاطات وتنظيمات وحياة تعتمد بيداغوجية هادقة تساعد الطفل على اكتشاف ذاته وتأكيدا وتطوير قدراته الفردية داخل جماعة من الأصدقاء والخلان وتفيده من عطلة بين أقرانه و نعهده للحياة بتعويده على العمل الجماعي والمشاركة واقتسام المسؤوليات واحترام الاختلاف .

ونظرا لأهمية المخيمات في حياة الطفولة ودورها في تأمين أوقات عطلة مريحة فإنها جعلتنا نؤمن أن إبلاء هذا النشاط العناية المطلوبة يمكن أن يتيح للطفولة فرصة الانخراط في مجال من المجالات الحيوية التي يقبل عليها بكل تلقائية والتي تنوع أنشطة وبرامج السنة التي يمارسها داخل أحد فروع حركة الطفولة الشعبية،
وحرکتنا تعتبر من أنصار تعميم المخيمات على مختلف الأقطال بأقل تكلفة
وإرساء مجموعة من القواعد وتطويرها وفقا للظروف وتبعا للحاجيات المؤكدة للأطفال رغبة قارة لدينا من أجل ضبط العملية التخييمية في أبعادها التنظيمية والتربوية والتنشيطية مطمحا واكب مسيرتنا النضالية طيلة السنوات الماضية.

43. انطلقت مخيماتنا منذ بداية الاستقلال واستمرت إلى اليوم ومررنا بتجارب بيداغوجية مهمة أهم محطاتها مخيم الاندماج برأس الماء سنة 1960 حيث برهنت الحركة على اندماج اطفال المغرب من مختلف المدن والقرى عملية تربوية نضالية تذيب الفوارق المصطنعة وتؤكد على التنوع الثقافي وغناه ، وتجربة المراهقين (إخوان الطفولة) سنة 1976 حيث أسسنا لملتقيات تهتم بالمراهقين وتتيح لهم فرص الإنعتاق والتعبير عن الذات كمراهقين لهم الحق كله في قضاء عطلة مفيدة ببرامج تراعي حاجياتهم ورغباتهم وتوازن بينها وبين متطلبات برامج تربوية متكاملة ومتوازنة وملتقى إخوان الطفولة هو ما نقدمه الآن لإخوان الطفولة في عطلتهم : لقاء منظم ، يطمح إلى توفير إمكانيات العيش الجماعي الهادف ، في إطار تغيير الجو ورتابة الحياة المنزلية بعد فترة الدراسة وعناء التحصيل ، ومخيم الوحدة بخرزوزة سنة 1979 (بمناسبة السنة الدولية للطفل)،واقترحنا بإنشاء صندوق لإنعاش المخيمات يهدف تجميع الإمكانيات المالية بالخصوص وصيها في برنامج وطني متفق بشأنه من طرف الجميع لتطوير المخيمات كفضاءات ونشاط واستفادة ومشروع توسيع مخيمات عين خرزوزة كبديل عن الوضعية المزرية التي عرفها القطاع آنذاك، وتفعيل شعار المخيم كعطلة لمن لا عطلة لهم، وكان ذلك نابع عن اختيار تربوي واضح ينفرد باستقلالية تنظيمية وفكرية واستمرارية ثابتة .
وإد قاطعت حركتنا المخيمات في سنوات متعددة فذلك نابع من تحليلنا لواقع تدبير المخيمات التي لا تراعي هذه الحاجة الأكيدة للأطفال والأسر المغربية بل تقيم الاعتبار لحسابات ضيقة يجب أن تقفز عليها الدولة المنظم الحالي الوحيدة للمخيمات

44. وقد عملت الحركة الجمعوية على وضع أجوبة بديلة عن أزمة المخيمات :-التسيير المشترك - التسيير الذاتي - تحويل اعتمادات التسيير إلى تجديد البنيات - إنشاء صندوق وطني لإنعاش المخيمات،

وفي هذا الإطار، ومنذ سنة 1988، قدمت حركة الطفولة الشعبية اقتراح : تخصيص مراكز التخييم للمنظمات التربوية في إطار شراكة مع الدولة بناء على دفتر تحملات و عقدة برنامج ، بهدف تطوير و تحسين ظروف استقبال الأطفال و المراهقين و الشباب في مراكز التخييم و التخصيص يمكن المنظمات من تسيير مراكز تخييم باتفاق و تحت إشراف للإدارة المشرفة على قطاع الشباب و لطفولة .وهو لا يعني تفويت ملك أو حوصصة ممتلكات الدولة ، و لكنه يمكن من ترشيد ممتلكات و إمكانات الدولة و يربط ديناميكية الحركة الجمعوية مع كفاءة الإدارة و مساهمات القطاع الخاص و العام (الأعمال الاجتماعية).

وفي هذا الإطار ، فعلى الدولة أن تقوي دورها في الميادين التنظيمية والمراقبة و التكوين و مساندة العمل الجمعي لإنعاش قطاع التخييم ، و يظل على عاتق المنظمات السوسيو تربوية دور الاستمرار و تعميق أنشطتها التوعوية للشباب سواء بالنسبة للعمل السوسيو تربوي أو أورش تطوير و تجديد و الإنشاءات بمراكز التخييم و يظل على عاتقها كذلك تعبئة الإمكانات المادية الجديدة باستقطاب جماعات جديدة للاستفادة من قطاع التخييم في إطار تعاقدية بنوظيف طاقاتها الخلاقة و الجدية في أشكال تعاقدية لتوسيع القاعدة التخييمية ببلادنا.

45.

خرزوزة

بديل الحركة لأزمة وواقع المخيمات

انطلاقا مما آلت إليه المخيمات من تقلص الشبكة بالنسبة للحاجيات و ضعف وتآكل تجهيزات /البنية التحتية (أدوات الاستقرار، النوم والتغذية ..) و تقلص عدد المستفيدين وزيادة عدد الأطفال في سن التخييم و ضعف و عدم كفاية منحة التغذية

وانطلاقا من خلاصات المناظرات السابقة و تراكمات الدراسات الخاصة لحركة الطفولة الشعبية ، قدمت الحركة مقترح تخصيص المخيمات الحالية للمنظمات التربوية قصد استصلاحها وتوسيعها واستغلالها بإمكانياتها الخاصة و بإمكانيات التشارك مع جهات أخرى يمكن استقطابها لهذا الميدان، تحت مراقبة الجهاز الحكومي المكلف بالقطاع وطبقا للقوانين الجاري بها العمل. ويهدف هذا المقترح في إطار شراكة مع الدولة بناء على دفتر تحملات و عقدة /برنامج إلى منح حق تسيير (استغلال +تجديد +تشبيد +إعادة هيكلة +صيانة) مركز تخييم لمنظمة تربوية باتفاق و تحت إشراف وزارة الشبيبة والرياضة .

وقدمت حركة الطفولة الشعبية مشروع تخصيص مخيم عين خرزوزة /ناحية أزرو بإقليم ايفران لها منذ سنة 1988، وتقدمت بالاقتراعات والدراسات التكميلية عند كل سنة وكل منعطف لهذا المشروع .ووقع على اتفاقية التخصيص بمخيم عين خرزوزة صيف 2005.

46. ويهدف المشروع إلى وضع المخيم رهن إشارة الحركة حيث أن التخصيص الذي ننشده ليس تفويت ملك أو حوصصة ممتلكات الدولة وقد يكون اقرب إلى تدبير مخوض ، من أجل إصلاح منشئاته و أدواته وتوسيع مجاله وحمولته بتعويض الخيام ببناءات قارة توفر الأمن اللازم للأطفال ولأجل استقطاب جهات أخرى للاستفادة منه وإفادته بمساهماتها المادية، حيث تنتم تعبئة مواردها المالية بأورش شباب الحركة التطوعية وفق برنامج متفق عليه مع الشبيبة والرياضة .

ويهدف برنامج الحركة في هذا الباب إلى إعادة توزيع المخيم بكامله في هندسة حديثة تعتمد البناء الصلب وتجهيزات إيواء و تغذية و تنشيط حديثة تمكن من استقبال 1200 طفل في ظروف أمنية ملائمة من أجل الاستفادة من برامج تربوية هادفة ، ويفتح المركز للاستغلال الدائم عوض استغلاله الآن فقط صيفا لاعتماده على الخيمة كوحدة استقبال أساسية .

وقد جندت الحركة شبابها في إطار تعبئة تطوعية كل سنة وإمكانيات مادية (من مردودية تشارك مع قطاعات اجتماعية تستفيد من التطوير الحاصل على مستوى نوعية الاستقبال) ، و تمكنا من استقبال أكثر من 15000 مشارك من منتمين إلى المصالح الاجتماعية التابعة لشركة إسمنت تمارة أو الجماعة المحلية للمعاريف أو أبناء الجالية المغربية في المهجر أو أبناء شركة ايكوز من وادي زم أو أبناء مستخدمي المكتب الوطني للماء الصالح للشرب وشركة بر اسري المغرب

وإذ توفقنا سنة 2000 من بناء خزان ماء جديد فذلك لأننا عملنا على معالجة أزمة الجفاف بشكل علمي حيث زدنا المخيم في صيف 1994 بالماء بصهاريج متنقلة نضخها يوميا في شبكة التوزيع ، وقمنا سنة 1996 بحفر بئر بعد دراسات تقنية في الموضوع ، تم تجهيزها وربطها بالشبكة وبذلك تمكنا من فتح المخيم بعد أن اتخذ قرار بإغلاقه لندرة المياه بعينه الرئيسية ، وقمنا بعد ذلك ببناء خزان الماء الجديد باتفاق ودعم وزارة الشبيبة والرياضة.

47. 'من مذكرة مرفوعة للسيد وزير الشبيبة والرياضة بتاريخ 25 يونيو 1998).

1 - سبق لحركتنا أن وضعت لدى وزارتك منذ أبريل 1988 ، ملفا حول تخصيص مخيم عين خرزوزة لفائدة حركتنا و ذلك قصد إصلاح منشئاته و مرافقه و إعادة هيكلته من أجل توسيع قاعدة المستفيدين منه ، وفق برنامج إصلاح و بناء و تشارك مع قطاعات أخرى واستغلال مباشر للمخيم في إطار شراكة مع وزارتك.

2 - وقد عملت حركتنا منذ ذلك الحين و في إطار تعاون وثيق مع وزارتك على فتح هذا المخيم لأوراش تطوعية سنويا نظمت من طرف شبابنا و أطرها بتقنيين مختصين في مجالات عديدة ، حيث قمنا خلال هذا العقد بترميم و إصلاح أدوات التخبيم من خيام و طاوالات و أسرة و كذا إصلاح بعض المنشئات القارة من مطابخ و مراحيض و توسيع المخيم ببنائات صلبة لمطابخ فرعية و تعويض الخيام بأكوام بمخيمين فرعيين (الكوخ 24 و الأرنب) إعادة هيكلة الكوخين الكبيرين بالمخيم الفرعي 24 و مراجعة شبكة توزيع الماء و الكهرباء و إصلاح المسبح و الحمام الرئيسي و المصبنة .

3 - و كانت دورات هذه الأوراش مرخص بها و مموحة من طرف وزارتك طيلة هذا العقد بمنح خاصة واستثنائية في حجمها وطبيعتها .

حتى خلال صيف 1995 عندما أقفل المخيم نظرا لانخفاض منسوب مياه المنطقة قامت حركتنا بجانب الورش بالمخيم بالتنقيب عن بئر ماء جديدة نجحنا في اختيار المكان المناسب لها بعد دراسة علمية قامت بها حركتنا على نفقتها ، كما يجدر التذكير أنه قد سبق لنا و أن فتحنا نفس المخيم في صيف 1993 و جلبنا له الماء من خارج المركز بتزويد يومي لمدة 50 يوما على نفقتنا وبرعاية ومراقبة صحية ونجاح مشهود .

4 - و عملنا كل سنة على بلورة برنامج أشغال واستغلال نرمي من خلاله إلى تطبيق جزء الخطة العامة في إطار استمرار أعمالنا و في انتظار إصدار الموقف القانوني أي قرار التخصيص. و هنا يجدر التذكير بأن حركتنا كانت واضحة و باستمرار في ما يخص اعتراضا على تفويت الممتلكات العمومية أو التخلي عنها و بالخصوص المنشئات المخصصة للطفولة و الشباب ، و لذلك اقترحنا صيغة التخصيص AFFECTATION التي تحافظ على الملك العام و تخضع المستفيدين إلى شروط استغلال و تسيير في إطار عقدة / برنامج تبعا لدفتر حملات قانوني يوضح التزامات و حقوق كل الأطراف ، و لقد أودعنا لدى وزارتك في حينه مشاريع نماذج للعقدة و الدفتر المذكورين.

و بما أن المصالح التقنية للوزارة لم تقترح مشروع قرار هذا المخيم على الرغم من إلحاحنا المستمر عليها فإننا قبلنا بموافقات مبدئية تطورت من سنة إلى أخرى إلى غاية بلوغ صيغة انتقالية قبلنا بها و تعاملنا باستمرار مع رئاسة المخيم و قيادة الأطلس في عين المكان على أساس شراكة فعلية في التسيير المباشر العام للمخيم وفق اتفاقات سابقة حول الأوراش و برنامج الاستغلال و نسبه و بمعرفة و تزكية المصالح المركزية .

5 - هذا الاستغلال الذي كان يتم حسب العدد المقرر باتفاق مع حركتنا بالإضافة إلى نسبة مخصصة للتشارك مع جهات أخرى نفتح لها باب الاستفادة و نوسم بها قاعدة المستفيدين بناء على اتفاقيات مؤشر عليها من طرف وزارة الشبيبة و الرياضة نعقدتها مع الأطراف المهتمة و يخصص مدخول هذا التشارك لأوراش خرزوزة و لدعم تغذية أطفال الحركة في عين المكان .

وقد سجلنا استقطاب جهات مختلفة لإفادة أبناء مستخدميها من مخيمنا (جماعات محلية ، شركات خاصة ، مؤسسات شبه عمومية ، جالية ...) .و أفاد هذا الاستغلال المخيم بمداهيل مادية دعمت أوراشنا و سهلت إنجاز برامجنا ، و لقد ساهمت وزارتك من خلال بند الإصلاح و الصيانة في بعض السنوات لدعم أشغال أورايش خرزوزة ، و لم يستفد هذا المركز من أي شراء من شرايات تجديد أدوات التخبييم .

6 - و نود أن نوكد أن الإطار العام لهذا المشروع هو التوجه الرئيسي للمناظرة الخامسة حول المخيمات الذي يهدف إلى المشاركة في تحمل المسؤولية ، و أن مقترح حركتنا جاء كمساهمة منا لدعم عمل الجمعيات الوطنية و جهودها و تمتيعها كافة بهذا الحق في إطار إعادة توزيع المهام بين الفاعلين في القطاع حيث تتحمل الجمعيات (المستفيدين) مهام التسيير و الاستغلال و تبقى للدولة و مصالحها مهام التنظيم و المراقبة .

7 - و اليوم إذ نرفع لسيادتكم هذه المذكرة فإننا نوكد على تشبثنا بحقنا في الاستثمار في هذا المشروع لما يمثله بالنسبة لنا من اختيار استراتيجي لموضعه في قلب مشاريع حركتنا حيث نعده بارومتر تعبئة أطرنا و علاقاتنا الداخلية و الخارجية ، و لما يمثله بالنسبة لكافة مكونات القطاع كصيغة متقدمة لبدليل عن الأمانة البنوية المتفاحشة التي يعانني منها و التي اعترف بها الجميع .

8 - كما نود أن نسجل لسيادتكم استغرابنا الكبير لرفض طلبنا بمنح شبابنا و الترخيص له هذه السنة كما جرت العادة بذلك بالقيام بالأورايش، التي توقفت السنة الفارطة فقط بفعل الأزمة المفتعلة المعروفة للصيف الماضي و نتائجها .

و نحن الذين كنا نود أن نطرح الموضوع برمته في حينه - و قد طلبنا مقابلة سيادتكم - من خلال رؤيا متكاملة لوضعية و مشاكل منظمات الشباب و آفاق المستقبل و في إطار توزيع الأدوار المشار إليه أنفا ، وذلك من خلال مقترحات مرحلية لتغيير واقع حال هذه المخيمات كالصرف بالخوات REGIES عوض الصفقات العمومية لما بها من سلبيات، و تعيين مديرين قارين لمراكز التخبييم و فتح مجالاتنا لإفادة بقية مكونات المجتمع المدني غيره ... نطالبكم كذلك بمراجعة الموقف السلبي لمصالح وزارتك الذي حرمننا من المنحة التشجيعية لمشروع خرزوزة التي نلناها سنتين يتيمتين و وعدنا بإرجاعها المسئولون المتعاقبون على مصالح وزارتك و مديرتها .

9 - و تركيزا على ما سبق فإننا نرى أن السير قدما في هذا المشروع يتطلب توضيح نوايا وزارتك يساهم في الدفع في بلورة المشروع في رمته و عدم الرجوع إلى نقطة البدء و ذلك بالتأكيد على الموافقة المبدئية على تخصيص مخيم خرزوزة لفائدة حركة الطفولة الشعبية و الترخيص بالاستمرار في أعمال الصيانة و التوسيع و الاستغلال كمركز للتخبييم لفائدة أطفال الحركة و القطاعات الأخرى المتعاقدة من طرفنا أو من طرفكم و التسيير المشترك للمركز باستغلال مبني على مبدأ تخصيص الحصص : 20% لصالح جماعات ممنوحة تقترحها الوزارة و يتم الاتفاق في شأنها و 80% لصالح أطفال الحركة الممنوحين و غير الممنوحين بما في ذلك نسبة لا تتعدى 40% لصالح القطاعات الأخرى المتشاركة التي يتم توظيف مداخيل كراء البنية التحتية لصالح تدعيم عمليات الأورايش و الإصلاح الكمي و النوعي .

48.

نداء الطفولة واليافعين

النهوض بالحاضر من أجل المستقبل

من أجل مستقبلنا مازالت بلادنا في حاجة إلى :

- تشجيع برامج ومجالات التعارف والتبادل بيننا داخل بلدنا ومع أشقائنا وأصدقائنا لتربية ثقافة احترام الآخر والسلام والإخاء،
- تخفيض أثمان الكتب والمجلات ودخول القاعات السينمائية والمسرحية والمتاحف،
- حمايتنا من الاستغلال التجاري في الدعايات والاستغلال الجنسي ومحاربة التسول بنا ،

- الرفع من الاهتمام الإعلامي بالبرامج التربوية، الترفيهية والثقافية الموجهة لنا وإسنادها للاختصاصيين ،
- دعم برامج دمج التقنيات الإعلامية في البرامج التربوية التعليمية ،
- دعم الجهود الرامية إلى تحويل كل الفضاءات الممكن استعمالها للتنشيط التربوي للأطفال بصفة مؤقتة أو دائمة،
- مستوصفات في كل الأحياء لرعاية الأمومة والرضع والطفولة ولتقريب حملات التوعية الجماعية الصحية وحملات التلقيح ومرضين وأطباء وصيدلة وأسرة في المستشفيات ،
- أجهزة مراقبة المواصفات والجودة ،
- معلمون وأساتذة ،
- فصول وقاعات دراسية قريبة منا ،
- مجهودات من أجل بلورة برامج ونظم تعليمية تحترم خصوصياتنا الثقافية والتنموية الجهوية .
- دعم مجهودات محاربة الأمية لدى الصغار والكبار ،
- دعم مجهودات رعاية المشردين وإعادة دمجهم ،
- منع تشغيل الصغار تحت أي ذريعة كانت .
- نحن بحاجة إلى النهوض بالحاضر من أجل المستقبل
- نحن أطفال وشباب المغرب نحن المستقبل ضعونا نصب أعينكم الآن وغدا.

49.

إخوان الطفولة

مراهقونا وتاج محبتنا للطفولة

لقد سمونا بعملنا مع الأطفال حينما أفردنا للمراهقين " إخوان الطفولة " حصصا مخصصة من النشاطات التربوية تنسجم مع نموذج الفكري والجسدي منفصلة عن مختلف الأنشطة الموجهة للأطفال ، تراعي حاجياتهم ورغباتهم سواء من حيث المحتوى المتميز بالانطلاق والحرية أو من حيث الشكل حيث السلامة المباشرة في المهام والمسؤوليات أو من حيث الرغبة المتوفرة لديهم نحو الإنعتاق والتعبير المختلف عن الذات والهواجس الداخلية والطموحات .

ثم سمونا بالعمل مع إخوان الطفولة حينما أنشئنا لهم ملتقيات خاصة هي مخيماتهم حيث تعتمد الاستقرار الحر والاندماج الكلي : الاستقرار أي التغذية والمبيت و، والاندماج أي كل ما يتعلق بالنشاطات التي يبرمجونها أنفسهم حسب رغباتهم وانطلاقا من ضرورة توازن الأنشطة الفكرية مع الرياضية والتكوينية مع الترفيهية .

ثم قفزنا بتلك الملتقيات الى أن أصبحت شريكا رئيسيا في أوراش خرزوزة بالخصوص ، ثم كجامعة صيفية تلتقي حول فاعلين رئيسيين في المجالات الاجتماعية والرياضية والثقافية في إطار ندوات وعروض .

50.

العنف ضد الأطفال

حظر جميع أشكال العنف ضد الأطفال

تنص اتفاقية حقوق الطفل، التي صادقت عليها كل دول العالم تقريبا، على إلزام الحكومات بحماية الأطفال من كل أشكال العنف المادي والمعنوي . إلا أن الكثير من الأطفال ما زالوا يعانون من العنف والإيذاء؛ وكثيراً ما يُنظر إلى أعمال العنف على أنها حوادث مؤسفة ولكنها فردية منعزلة وليست ظاهرة تستدعي ردود فعل قانونية متضافرة. هناك أنواع للاعتداء على الأطفال:

– الاعتداء الجسدي (العقوبة البدنية)

– الاعتداء الجنسي (استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مرافق أو تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي...)

– الاعتداء العاطفي (السباب والترهيب والإذلال والتدليل والسخرية...)

– الإهمال (سوء المعاملة والفتش في توفير الرعاية المناسبة...)

و ترجع أسباب العنف إلى النوع أو العنصر أو العرق أو الدين أو الجنسية أو الطبقة الاجتماعية أو الميل الجنسي أو الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأطفال . ولا يزال العقاب البدني مسموحاً به أو مقبولاً كأسلوب لفرض "الانضباط".

وكثيراً ما يتعرض الأطفال العاملون إلى الضرب بسبب بطئهم في العمل، أو ارتكابهم بعض الأخطاء، أو التأخر في الوصول إلى العمل، أو الظهور بمظهر الإعياء، أو لمجرد تخويفهم والأطفال الذين تبتغوا أو تخلى عنهم الكثيرين منهم يكابدون صنوفاً مروعة، بل مميّنة أحياناً، من الإيذاء والإهمال.

والأطفال ليس أمهم إلا سبيل محدودة للإبلاغ عن العنف الذي يمارس ضدهم، خصوصاً أولئك الأشد عرضة للانتهاكات؛ وقد يجهمون عن الكشف عما لقوه خوفاً من التعرض للانتقام، كما أن الشكاوى التي تأتي من الأطفال كثيراً ما لا تؤخذ على محمل الجد لكونها مقدمة من أطفال!!

و تمثل الجرائم الأسرية أسوأ وجوه العنف ضد الأطفال، حيث يكون مرتكب جريمة العنف في حق الطفل هو الأب أو الأم أو أقرب الناس إليه.

وأفضل طريقة للتعامل مع العنف ضد الأطفال هي وقفه قبل حدوثه

حركة الطفولة الشعبية آفاق عطاء متجدد

